المجتمع

أسبوعية إسلامية

العدد ٢٢٢
٢٩ رمضان ١٣٩٤
١٥ أكتوبر ١٩٧٤

راع اليمين والي
في مصر



لو كنت رئيساً في مؤتمر القمة العربي!

تقرير تقدمه المجتمع لمن يملك الشجاعة!



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أن لكل قوم عيدا ، وأن اليوم عيدنا »
رواه احمد والشيخان

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها :
جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

العنوان :
شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الإشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد/ ٥/ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية ; مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

اقرأ هذا الاسبوع

عيد مبارك ...

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير (المجتمع) الى القراء الكرام والى العالم الاسلامي كله بأخلص مشاعر التهنئة والود بمناسبة عيد الفطر المبارك سائلين الله عز وجل ان يتقبل الصيام والقيام .. منا ومنهم .

● هذا ، وسوف تحتجب (المجتمع) عن الصدور يوم الثلاثاء الذي يلي العيد على ان تلتقي بقرائها يوم الثلاثاء ٢٩-١٠-١٩٧٤ ان شاء الله .

وكل عام وانتم بخير

ووترغيت جديدة .. في أمريكا !!

٥٠ الف دولار .. رشوة من روكفلر لكيسنجر

اعترف وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر بأنه تسلم هدية نقدية - ٥٠ الف دولار - من نلسون روكفلر - الثري الامريكي ونائب الرئيس الامريكي الحالي - ومن جانب اخر اعترف روكفلر بذلك .

وكانت صحيفة واشنطن بوست هي التي كشفت النقاب عن هذه الصفقة - الرشوة .

ومما يذكر ان الواشنطن بوست هي التي اول صحيفة كشفت فضيحة ووترغيت .

وهناك ربط بين حماس كيسنجر لتعيين روكفلر في منصب نائب رئيس الولايات المتحدة .. وبين صفقة الـ ٥٠ الف دولار .. ومن المعروف ان كيسنجر يحب المال .. كأعتى المرابين اليهود في العالم .. وان روكفلر يحب السلطة الى درجة الجنون .

وحاول كيسنجر تبرير ذلك بأنه تشاور مع نكسون في هذه القضية وانه سجل المال باسم ولديه !!

هذا هو الشخص الذي قدم للمنطقة في صورة بطل .. وساحر .. ومعجزة .. وعبقري .. ونزيه !!

مؤامرة على الأسرة الكويتية في «ألوان من الحب» في التلفزيون

من برامج الفساد التي نظمها وخطط لها . واعدها . ودبرها وقدمها التلفزيون للصائمين القائمين في شهر رمضان .. برنامج « الوان من الحب » !

والبرنامج لايعبر في فكرته ولقطاته عن البيئة الكويتية ابدا .

● فهو اساسا فكرة ساقطة وافدة من الخارج ظهرت واتخذت من الشخصيات الكويتية ستارا ومن الكلمات الكويتية جواز مرور .

● وهو يصور الفتيات الكويتيات بالتهالك على الرجال . واللهث وراءهم في انانية واستهتار .

● وهو يمرن المشاهدين — وهذه ظاهرة جديدة في التمثيليات الكويتية — على الخلوة الحرام ، وعلى تبادل العناق والقبلات بين رجال ونساء لم يجمع بينهم زواج شرعي .

● ما سبب ذلك ؟

□ سبب ذلك ان كتاب القصص او الفقرات في هذا البرنامج .. اناس بؤساء مشوهون نفسيا .. دمروا بيئاتهم فجاءوا لسحق الاسرة الكويتية

□ وسبب ذلك ان الطبقات الفنية الفاسدة في البلاد العربية هجمت على الكويت تأخذ ماله .. لتعطيه البؤس الخلقى . وتعاسة النفس والسلوك.

□ وسبب ذلك ان المخرجين من طول خوضهم للفساد عجزوا عن التمييز بين بيئة لاتزال تغار على شرفها .. وبيئة فقدت احساسها بالشرف. واصبح عرض المراة فيها من ارخص الاشياء .

□ وسبب ذلك ان هناك — فيما يبدو — مؤامرة على الاسرة الكويتية بهدف تمزيقها وتدميرها . حتى تنشأ اجيال لاتفرق بين الفضائل والرذائل .. ولا بين الاستقامة والانحراف .. تفقد موازينها ومعاييرها وتخبط في التيه والضلال .

□ وسبب ذلك ان تلفزيون الكويت غير طبيعة واجبه . فبدلا من ان يكون اداة توجيه وتثقيف جاد بناء مثمر تحول الى اداة هدم وغش وفساد .

ان التلفزيون يحاول بحماس ودأب واصرار هدم ما يبنيه المسجد ووزارة التربية وكل مؤسسات التربية والتوجيه .

اي ان بضعة اشخاص يفرضون اتجاها خاصا على شعب بأسره .

في إحصائية لمجلس التخطيط : عدد السكان التقديري إقترب من المليون

انجز مجلس التخطيط احصائية عن اعداد المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية خلال السنة وعدد السكان التقديري في اول يوليو من العام الماضي وذكرت الاحصائية بان عدد المواليد في كل المحافظات الثلاث بلغ ٤٠١٦٥ مولودا ففي محافظة العاصمة ، بلغ عدد المواليد من الكويتيين ٦٠٧٢ مولودا و ٣١٦٣ مولودا من غير الكويتيين ، وفي محافظة حولي بلغ عدد المواليد الكويتيين ١٠٩٢٢ مولودا كويتيا و ١٢٤٤٥ مولودا من غير الكويتيين . اما في محافظة الاحمدي فقد بلغ عدد المواليد ٤٣٤٦ مولودا كويتيا و ٢٢١٧ مولودا من غير الكويتيين بينما بلغ عدد الوفيات ٤٦٠١ متوفي في جميع المحافظات ، ففي محافظة العاصمة بلغ عدد المتوفين ٨٩٨ من الكويتيين و ٤٧٥ من غير الكويتيين وفي محافظة حولي ١٤٢٢ من الكويتيين و ١٠٢٧ من غير الكويتيين ، وفي محافظة الاحمدي ٥١٩ من الكويتيين و ٢٥٩ من غير الكويتيين .

وذكرت الاحصائية ان الزيادة الطبيعية قد بلغت ٣٥٥٦٤ من الكويتيين وغير الكويتيين في جميع المحافظات ، وقد بلغت الزيادة من محافظة العاصمة ٥١٧٤ من الكويتيين و ٢٦٨٨ من غير الكويتيين وفي محافظة حولي ٩٤٩٩ من الكويتيين و ١٩٥٨ من غير الكويتيين وفي محافظة الاحمدي بلغ عدد الزيادة الطبيعية ٣٨٢٧ من الكويتيين و ١٩٥٨ من غير الكويتيين . اما عدد السكان التقديري في منتصف هذا العا فقد بلغ ٨٤٢٣٤٦ وقد بلغ عدد السكان في محافظة العاصمة ١٢٥٢٧٩ كويتيا و ١١٤٩٧٢ غير كويتي وفي محافظة حولي ٢٠٨٨٣٦ كويتيا و ٢٧٢٢٥١ غير كويتي وفي محافظة الاحمدي ٦٤١٧٨ كويتيا و ٥٦٨٢٩ غير كويتي . ومما يذكر ان هذه الاحصاءات تشمل ٣٣٦ مولودا خارج الكويت منهم ١٨١ من الذكور و ١٥٥ من الاناث كما تشمل ٤٨ حالة وفاة خارج الكويت منهم ٣٠ من الذكور و ١٨ من الاناث .

وجدير بالذكر ايضا ان التقدير مبني على اساس الزيادة الطبيعية فقط منذ تعداد السكان لسنة ٧٠ وهو لايشمل الوافدين الى الكويت خلال تلك الفترة وذكرت الاحصائية ان تقدير عدد السكان الكلي في اول يوليو « تموز » من عام ٧٢ هو ٨٨١ر٨٧٠ فردا .

التعليق السياسي الاسبوعي



لو كنت رئيساً

في مؤتمر القمة!

بمناسبة إنعقاد مؤتمر القمة العربي
يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٤
نأمل أن يجهر أحد الرؤساء
بهذه الآراء والأفكار...

بسم الله
الاخوة الملوك والرؤساء العرب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في العام الماضي ١٩٧٣/١١/٢٦ كنا مجتمعين بالقرب من هذا المكان – في الجزائر – نتداول الراي، ونناقش قضية اتخذت اشكالا شتى. وسميت باسماء مختلفة. كأزمة الشرق الاوسط .. وحدود ١٩٦٧.. وسلاح النفط .. ومشكلة القدس.. وقضية فلسطين .. وحرب رمضان .. والحل السلمي .. ولكنها لم تعرف باسمها ومضمونها الحقيقيين: «صراع الامة مع اليهود».

واليوم ١٩٧٤/١٠/٢٦ وبعد مرور عام مثقل بالاحداث ملىء بالمناورات والمساومات .. مائج بالتبدلات في موازين القوى، طافح بالتحليلات لنتائج حرب رمضان .. مفعم بالاحتمالات المتعلقة بالحاضر والمستقبل ... نلتقي اليوم في الرباط .. لا اقول لكي نواصل ما بدأناه .. وانما لكي يطرح – في تقديرنا – سؤال جدي: هل كانت مسيرتنا او بدايتنا صحيحة؟

اننا نؤثر ابدال النفى السلبي باقتراح ايجابي يتركز في ضرورة مراجعة مواقفنا واعادة النظر في مسيرتنا.

واستأذنكم في ان اقدم – بين يدي كلمتي هذه – نقطتين احسب ان مؤتمرنا هذا سوف تنقصه مقادير كبيرة من الصواب والسداد اذا هو نحاهما عن اعتباره واسقطهما من حسابه.

ومن حسن الحظ ان هاتين النقطتين لاخلاف عليهما .. بيد ان كثيرا من الامور المتفق عليها تحتاج الى الدفع الى مقدمة الاهتمامات حتى تتحول من اتفاق نظري الى تقرير عملي.

وهذا – لا اكثر – ما نحاوله الان.

● النقطة الاولى هى: ان الامة وقد حزبها امر عظيم تحتاج اليوم الى كل راي سديد. والى كل كلمة امينة .. والى كل اقتراح يضىء في طريقها خطوة.

ان الحضور بالذات يعني بداهة الحضور بالراي والموقف .. وما من خطب يخرج كل راي من مكمنه وينطق كل لسان .. اشد من الخطب الواقف بباب الامة اليوم بل الخطب الداخل في بيتها ..

لننتقل زمنيا الى مكان اجتماع عظيم في تاريخنا او لنتصور ذلك ونحن جلوس هنا .. فننظر مشهد المسلمين وهم يتداولون الراي في امر بدر.

هنالك قام ابو بكر فقال واحسن .. ثم قام عمر فقال واحسن .. ثم قام المقداد فقال واحسن .. ثم قام سعد بن معاذ فقال واحسن.

لا سكوت .. لا صمت .. لا كتمان للراي .. كل يتحمل مسؤوليته ... وكل يبدي رأيه ..

وقد فعلوا ذلك والوحى يتنزل والرسول – عليه الصلاة والسلام – بين ظهرانيهم.

فليقل كل منا مقالته .. وليطرح رأيه.

فرب راى حصيف ساهم مساهمة كبرى في تقرير مصير امة – كراي الحباب بن المنذر في معركة بدر – ورب راي اخرق دمر امة. وانزل بها هزيمة ساحقة لايزال هذا المؤتمر يعاني من مضاعفاتها.

● النقطة الثانية هى: الصراحة التامة .. فاننا نجتمع لا كأفراد. وانما كأناس في يدهم السلطة والحكم وان اي قرار نتخذه. يرتبط بمصير الامة كلها .. ويؤثر فيه مباشرة. وفي العمق وعلى الامتداد.

من هنا نرى المجاملة خطرا يقتل الامة .. والمداهنة اسلوبا ينبغي ان يستبعد تماما من قاعة هذا المؤتمر واجنحته.

ولئن نتجهم في وجوه بعضنا بالحق .. خير من ان تدفن الحقيقة في ابتسامات المجاملة.

ولا خوف من الصراحة .. مادام الموقف سليما .. وقبل ذلك .. مادام



الاستعداد للسير في الطريق الصحيح قائما .

من كان على حق فان الصراحة ضياء يلتمع فيه الحق اكثر .. ومن كان على غير ذلك فان الصراحة تعينه على تحويل استعداده ذلك الى الاندفاع بقوة ورضى في الطريق الصحيح .

ان امتنا تعبت ــ الى حد الانهاك ــ من فقدان الصراحة .. وكاد ظلام الغموض ان يفقدها ثقتها بكل شيء.

وكما اقترحت على المؤتمر هاتين النقطتين فان من حق المؤتمر ان يطالبني بالالتزام بها في البداية .

والتزاما بهما ــ النطق لا السكوت .. والصراحة لا الغموض ــ سأقول راي بلادي .. بمنتهى الصراحة .

ما هى القضية ؟

ستظل مشكلاتنا بلا حل .. وستظل رؤيتنا للاحداث والناس ناقصة مشوهة وستظل مواقفنا ضعيفة مهزوزة .. ما دام تصورنا للقضية غير سليم .

ان رفع شعار الحل السلمي لم يكن ليرفع لولا التصور المشوش .

وشعار الحل بين امريكا لم يكن ليرفع لولا الفهم الخاطىء للقضية .

وشعار السلام العادل الدائم لم يكن ليرفع لولا نقص الادراك الفكري والسياسي .

القضية في جوهرها هى «الصراع الدائم بين المسلمين واليهود » .

ولا نحسب رجلا من بين الموجودين في مؤتمرنا هذا يستطيع ان يتجاهل وزن العقائد في صراعنا الحالي مع اليهود . ذلك ان وجود الكيان الصهيوني ذاته يحبط اي تجاهل لهذه المسألة .. فهو وجود عقائدي ديني سرا وعلانية .

ان حقيقة مبدأ « الصراع بين المسلمين واليهود » . لاتخضع لقرارات هذا المؤتمر ولا لارائه . فهى قد سبقته بمئات السنين . وهاهى تقترن بانعقاده وستظل بعده الى قبيل قيام الساعة .. « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا يهود » كما قال النبي عليه الصلاة والسلام .

وفعالية هذه الحقيقة ليس من الرشد السياسي في شيء .. ومن جانب اخر تعتبر هذه المغالبة جهدا ضائعا متمثلا في الحلول السلمية او في محاولات الصلح والتعايش .

ونضن بوقت المؤتمر وجهده عن ان يبذلهما في محاولات خاسرة محكومة بالفشل .

مبدأ الصراع حقيقة عقائدية تاريخية ثابتة . لاينبغي للمؤتمر ان يجادل فيها ولا يستطيع الغاءها ولو اراد .

هذا المؤتمر ينبغي ان يركز جهوده في اشكال ووسائل الصراع التي تكفل تحقيق الغلبة لامتنا .. على يهود .

واسمحوا لي ان اسأل :

هل اشكال ووسائل الصراع التي لدينا الان كفيلة بتحقيق هذه الغلبة ؟ وهل هى متسقة مع التصور الجوهري لطبيعة الصراع ؟

لو كان الجواب .. ايجابيا . .لغلبنا اليهود فعلا .. ولسارت الاحداث وانضبطت في اطار التصور السليم للقضية .. ولكانت منطلقاتنا ــ بالتالي ــ غير المنطلقات الواقعة اليوم

يالمون .. كما تالمون

ووضع القضية في اطارها الصحيح « الصراع بين المسلمين واليهود » يقتضي الايمان بقضية سابقة هى الايمان بالله والاسلام . فمن الله نتلقى الايات التي تؤكد حقيقة الصراع .. وبالاسلام نواجه الموقف .

وحين يوجد الايمان بالله . .تحمل الرياح جميع المخاوف وتبتعد بها عن شواطئنا .. شواطىء نفوسنا ... وشواطىء عزائمنا .. وشواطىء مواقفنا .

ان كثيرا من دول العالم اليوم تحتمي بروسيا وامريكا ، بل تضيف الى الاحتماء زهوا وخيلاء .. ومرد هذه الثقة ان الروس والامريكان يملكون مقادير من القوة النووية .. والاساطيل والطيران والصواريخ العابرة للقارات .

لكن الله الذي بيده ملكوت السموات والارض .. والذي يسخر كل شيء والقادر على كل شيء . هو القوى الذي يحمي المسلمين اذا هم احسنوا اسلامهم له .

المشكلة اذن ليست في وجود القوة التى نعتمد عليها ، فالله حى موجود .. وانما المشكلة في فقدان الولاء لهذه القوة .. وفي عدم احسان التوكل عليها .

والموضوع عملي في الدرجة الاولى .. فقد اعتمد المسلمون على الله بعد ان احسنوا اسلامهم له .. فأمدهم بالعون والنصر ..

في غزوات الرسول . وفي الفتوحات التالية .. وفي الحروب الصليبية وفي حروب التتار .

وفي التاريخ الحديث يمكن للاخوة ممثلي مصر والسعودية والسودان وليبيا والجزائر ــ مثلا ــ ان يتحدثوا عن حروب الاستقلال التي خاضها الاسلام بجدارة وعزم وعظمة .

لقد خوف الناس طويلا بالخطر اليهودي .. وبالخطر الامريكي .. وبالخطر الشيوعي ــ وما ينبغي لامة استقر التوحيد في قلبها ان تصغي لهذه المخاوف ابدا .

انني ادعوكم ايها الاخوة لاستحضار هيبة الله .. وهنالك يصبح العمالقة المفتعلين مثل القطط : « انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

ان الذين اساءوا الينا يعانون من المتاعب هم ايضا .. والوسائل التي استخدموها ضدنا .. والمكر الذي مكروه بنا انقلب عليهم .

ان امريكا هى اكثر دول العالم تفننا في وسائل التجسس . واقدرها على تسخير هذه الوسائل التي تستخدم ضدنا استخدمت ضد الحزب الديمقراطي نفسه في امريكا . ثم كان عاقبة امر الذي استخدمها ان انسحب من الحكم محاطا بدوي الفضائح المركبة .

بريطانيا زرعت الغام الانفصال في شرق باكستان . وفي شمال العراق .. وجنوب السودان . فاذا هى الان تشرب من نفس الكأس . فالارلنديون الشماليون نشروا الرعب في عاصمة التخطيط الانفصالي « لندن » .. وفي الانتخابات الاخيرة شهدت بريطانيا ظاهرة مرعبة وهى بروز الحزب الوطني الاسكتلندي كقوة ضاربة ، وكان في مقدمة البرنامج الانتخابي لهذا الحزب .. المطالبة باستقلال اسكوتلندا عن بريطانيا .

اننا ينبغي ان نرى الاحداث في

مصيرها .. لافي حاضرها فحسب ..
وهذا امر ممكن اذا نحى ضغط الخوف
ولم نخاف ايها الاخوة ؟
اعلى كراسينا ؟؟.. الا انه لاخير في كرسى تتناوشه المخاوف .
اذا كان الخوف على الكراسي يحملنا على التنازلات فان الزهد في هذه الكراسي يورثنا الصلابة في الحق .. والاستمساك به . واذ نفعل ذلك نجرد خصومنا من أقوى الاسلحة التي يهددوننا بها . لاننا نكون قد تجاوزنا نقاط ضعفنا .
الحق اقول لكم انه لاينقصنا سوى تحريك رصيدنا العقائدي وقذفه في المعركة بجد وحزم الرجال المؤمنين .
ان الرجال الذين اسقطوا الدول الظالمة من قبل لم يكونوا يملكون جزءا من مليون جزء مما تملكون اليوم من الامكانات المادية والبشرية .

- عدد العرب اليوم ١٥٠ مليون
- ووراءهم غطاء بشري — هو العالم الاسلامي — بلغ تعداده ٧٢٠ مليون انسان .
- ثلث ثروة العالم في ايديكم نفطا ومالا .
- المواقع الاستراتيجية في المتوسط والبحر الاحمر والخليج .
- الاراضي الزراعية الهائلة في السودان والسعودية وليبيا والجزائر وهى مساحات تحمينا من التهديد بحرب الغذاء .. وتجعلنا نساهم في اطعام الجياع في ضوء مبادئنا .
- في العالم العربي ٢٩ مليون انسان يتلقون التعليم منهم ٥ مليون جامعي — وهو عدد يعدل عدد اليهود في فلسطين المحتلة مرتين — و ١٢ مليون ثانوي ومهني .. والباقي في المراحل التعليمية المختلفة .

هذه الامكانات المادية الضخمة + تنظيم + عقيدة = قوة تمكننا من استرداد حقوقنا وحفظ التوازن الدولي لصالحنا .
فلنودع المخاوف .. ولنستغل متاعبهم .. ولنخذل صفوفهم .. ولنحرص على ماينفعنا ونستعن بالله ولا نعجز .

الخطوة التالية

ان مراجعة موقفنا وسياساتنا امسى امرا ضروريا وملحا .. ولكن نرى من الاجدى ان ترتب المواقف وفق جدول زمني يراعى الاهمية ويتحاشى الارتباك .
- اولا : التخلي نهائيا عن « نظرية الحل بيد امريكا » .. فأمريكا ذاتها مشكلة تزيد ازمتنا تعقيدا والتواء ومضاعفات بالغة العنت .

ويكفي ما جرى .. يكفي ان اخذت « الثقة » بأمريكا زمنا طويلا ما كان ينبغي ان تأخذ منه دقيقة واحدة اصلا .

وسرد التاريخ الامريكي — منذ قيام الكيان الصهيوني — ومواقف الحق ضدنا تحتاج الى ان تدرس لتلاميذنا في المدارس وطلبتنا في الجامعات
حسبنا الان تقديم كشف حساب مبسط .. يثبت ابرز المواقف الامريكية ضدنا خلال عام واحد — اكتوبر ١٩٧٣ — اكتوبر ١٩٧٤ —

☐ بعد نشوب الحرب بثلاثة أيام وبالتحديد يوم ٩—١٠—١٩٧٤ اقامت الولايات المتحدة الامريكية جسرا ضخما امد العدو بما يحتاجه من سلاح وعون تكنولوجي عسكري ، وهذا الجسر غير بلا شك مجرى المعركة .
☐ بعد الحرب قدم نكسون للعدو ٢٢٠٠ الفين ومائتي مليون دولار في شكل اسلحة وعون اقتصادي
☐ اول عمل قام به فورد بعد تسلمه منصب الرئاسة هو تسخير امكانات امريكا من اجل فتح باب الهجرة على مصراعيه .. لليهود من الاتحاد السوفيتي .. وذلك بعد اجتماع مطول مع السناتور الصهيوني المتعصب « جاكسون »
☐ قدم فورد للعدو ٥ خمسة الاف مليون دولار في شكل اسلحة ومعونات اقتصادية وعلمية متنوعة
☐ بعد الوعد الخادع باعطاء مصر مفاعل نووى .. سارع الكونجرس الى سن قانون يمنع تقديم هذا النوع من المعلومات للدول بغير اذن الكونجرس
☐ توقفت المباحثات الامريكية — المصرية حول هذا الموضوع بسبب تعنت الامريكيين في الشروط !!
☐ هدد فورد بالتدخل العسكري في شؤون الدول العربية وتبعه كيسنجر .. ثم تبعهما رئيس لجنة الطاقة الامريكي حيث صرح بأن موضوع النفط يتعلق بالامن القومى للولايات المتحدة . وان امريكا ستستخدم كل الوسائل اللازمة لحماية امنها ..
☐ صاغت مجلة نيوزويك الامريكية — وهي مجلة وثيقة الصلة جدا بوزارة الخارجية الامريكية — صاغت هذه التهديدات في الفقرة التالية :
« ان حرب النفط تتم على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى : الحرب النفسية الجارية وربما تضمنت اجراءات اقتصادية ، منها منع الغذاء والبضائع الاخرى .. والاستيلاء على الودائع العربية في البنوك الغربية .. والمرحلة الثانية : معركة العمليات الخاصة ضد شيوخ النفط واثارة القلاقل في الدول النفطية .. المرحلة الثالثة : التدخل العسكري في عملية سريعة مكثفة »
وينبغي أن نحمل هذه التهديدات على محمل الجد ونعطيها اقصى درجات الاهتمام .
فالتاريخ يروى لنا ان المستعمرين اوقدوا نيران الحروب في سبيل الاستيلاء على خيرات الشعوب .. واذا عرفنا ان الامريكان بالذات يعبدون « الدولار » ووقود المصانع والسيارات والمدافىء بهيام عجيب ادركنا الخطر الكامن في هذه التهديدات .
قبل ان نمضي الى بلادنا .. نرى انه اكثر من ضروري اسقاط مسألة الثقة بأمريكا من حسابنا
ان الارتماء في احضان دولة ما لا يحتاج الى عبقرية سياسية بقدر ما يحتاج الى مزيد من فقدان الثقة بالنفس .. ومزيد من التفريط في عزة الامة .
حين اعلن كاسترو عن شيوعيته كتبت اخته له خطابا عاصفا جاء فيه : « انك لم تفعل شيئا اكثر من ادارة عنقك للسكين .. كان الامريكان يريدون ذبحك من امام فأفلت منهم .. ولكن وضعت عنقك بين يدى الجزار

أقلب الصفحة من فضلك

التعليق الأسبوعي

الروسي ليذبحك من خلف ... هذا هو كل انجازك »
والعكس صحيح ايضا .

[الحل السلمي .. ورطة]

* ثانيا : التخلى عن دوامة او لعبة الحل السلمي .. فهو في الحقيقة ليس حلا وانما ورطة جديدة تنوم العرب .. وتقتل فيهم روح الجهاد وتشيع فيهم الفساد وتصرف اهتمامهم عن الاهتمام بالقضايا الكبيرة لتعلقه بلقمة الخبز .. والسياحة .. والصراع الداخلي الاهلى .

والحل السلمي — وهو الاعتراف بالعدو واقامة سلام دائم معه — ينطوي على سابقتين خطيرتين

١ — سابقة اقرار اخذ ارض الغير بالقوة .. فالعدو اخذ ارضنا بالقوة والاعتراف بوجوده اقرار صريح بهذا الاحتلال والاستعمار .. ولا نحسب ان واحدا من المجتمعين يقر هذا العدوان .. او يرضى به بالنسبة لبلده

٢ — وسابقة خطيرة يتخذ منها الامريكان « قاعدة » لتبرير احتلال منابع النفط .. ويقولون : مادام العرب قد اقروا اغتصاب «اسرائيل» لارضهم فما هي الا فترة حتى يقتنعوا بوجودنا ويمنحوه صفة شرعية

استراتيجية .. في نقاط

قبل ان انهي كلمتي هذه اود ان اجتهد في رسم استراتيجية لمسيرتنا في المستقبل **ولعل الله — سبحانه — يجعل ما سنستقبله من امرنا خيرا مما استدبرنا .**

ولضيق الوقت ، وبمقتضى الحال اضغط هذه الاستراتيجية في نقاط موجزة . مفسحا المجال لمزيد من التفاصيل فيما بعد :

☐ البت في موضوع التسلح ... والحصول على السلاح بأى ثمن ... ومن اى جهة باستثناء امريكا فان هذه الدولة تربط التسليح بالخضوع السياسي لها وبالامس اوقف الكونجرس الامريكي المساعدات العسكرية لتركيا ... لكي تتخلى الاخيرة عن سياستها في قبرص .

☐ اعداد الامة للجهاد عسكريا وشعبيا .. ليس بالسلاح فقط .. وانما كذلك بالاعداد الديني والتوجيه العقائدي .. وباقصاء المخذلين والمفسدين عن مراكز التوجيه والاعلام .. وبتطهير المجتمعات من الموبقات .. وعوامل التفكك الاجتماعي والاخلاقي .

☐ رفع الحظر عن حريات الشعوب .. فان اخطر ما يصيبنا ان نمرن الناس على الذل داخل الاوطان .. ثم ندفع بهم الى ساحات القتال

ان فاقد الحرية .. لا يدافع عنها .. وان فعاليته في القتال تكون بمقدار نصيبه من الحرية .. ضغطا وقوة .

☐ ان تلتزم الدول الغنية بتوفير القروض والمعونات اللازمة للدول المحتاجة سواء كانت دول مواجهة او دول مساندة

ولنهل التراب على خرافة القروض الامريكية ، فأمريكا ذاتها تحتاج الى قروضنا في الاستثمار .. وفي تغطية العجز في ميزان المدفوعات .

لا ينبغي ان تمر الاموال العربية .. الى دول عربية عبر واشنطن .

☐ ابعاد العراقيل من طريق الاسلاميين .. فهؤلاء رصيد ضخم في المجابهة والاعداد والتحرك

ان العقائديين اليهود في فلسطين المحتلة لا يصرعهم ، ولا يثبت للقائهم الا العقائديون الاسلاميون

☐ نتعاهد هنا قبل الجلسة الختامية على الا تنفرد دولة ما بتسوية مع العدو . حفاظا على وحدة الصف وحتى لا يتمكن العدو وحلفاؤه من تنفيذ مخططهم الرامي الى انشاء محاور معزولة .. يسهل ابتلاعها على انفراد

☐ الابقاء على تماسك « الاوبك » في وجه تكتلات المستهلكين للبترول . فقد تتبعنا النشاط المريب في هذا المجال وتأكد ان هناك خطة لتشتيت « الاوبك » وتمزيق وحدتها .. حتى يلتهم زبانية الاستهلاك البترولي الدول النفطية دولة .. دولة .

☐ تعزيز العلاقة بأوروبا واليابان والعالم الثالث بصفة خاصة العالم الاسلامي .

ونعني بتعزيز العلاقة بهذه الكتل تنحية امريكا من الطريق والاتصال بها رأسا . من غير وسيط

ان العلاقات الدولية تحكمها في النهاية العلاقات المادية ، وجالون بترول في سيارة رجل اوروبي لافضل لديه من عشرة اشخاص امريكيين

شكرا لاصغائكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

رئيس جمهورية ....

مؤسسة إجتماعية جديدة في الخليج

أصدر معالي عبد العزيز بن راشد النعيمي وزير الشئون الاجتماعية القرار الوزاري رقم ٣ لسنة ١٩٧٤ متضمنا الموافقة على شهر « جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي » وقد تم شهر الجمعية تحت رقم ٢ ومقرها (دبي) . وتزاول نشاطها في الامارات العربية المتحدة وتعمل على مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة والوزارات المعنية وتشجيع اعمال البر وبث الاخلاق الفاضلة في ظل المثل الاسلامية وجمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا .

وقد نص القانون على ان يدير الجمعية مجلس ادارة يتكون من ٩ أعضاء ويشترط في عضو مجلس الادارة أن يكون عضوا عاملا وان يكون حاملا لجنسية دولة الامارات العربية المتحدة .

وتكون مجلس الادارة الاول من السادة الشيخ محمد بن خليفة المكتوم وعبد الله بن علي المحمود ومحمد حمد المدقع وحمد عبد الله بو شهاب وعبد الله أمين وعمر محمد المدقع ومحمد صالح الريس وصقر عبد الله المري .

واننا اذ نهنىء الاخوة اعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية الفتية نبتهل الى الله عز وجل أن يكتب لهم التوفيق والسداد لاداء مهمتهم ورسالتهم السامية في توجيه مجتمع الامارات .

وقد علمنا أنه تم تخصيص مكان مناسب ليكون مقراللجمعية المذكورة وسوف يحتفل عن قريب بافتتاح هذه الهيئة الاسلامية في دولة الامارات العربية الشقيقة .

دار الحديث والإرشاد في إمارة الخليج

انشأت حكومة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة هيئةدينية باسم (دار الحديث والارشاد) . وخصصت لها مكانا مناسبا . ومن اهم النشاط الذي تقوم به الدار المذكورة .. القاء المحاضرات الدينية .. وفيها مكتبة للمطالعة ينهل الشباب مما فيها من كتب نافعة .

وهذه خطوة طيبة نشكر عليها سمو حاكم امارة عجمان ونأمل من جميع الامارات أن تفتح مراكز للتوجيه الاسلامي لحاجة ابناءالمنطقة اليها .

نسأل الله عز وجل أن يوفق القائمين على هذه الدار ليؤدوا رسالتهم في نشر الوعي الاسلامي وتربية الشباب تربية اسلامية والله الموفق .

الى رحمة الله

محمد حمد المرعي

انتقل الى جوار ربه المرحوم محمد حمد المرعى . وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع يقدمون الى اهله وذويه احر التعازي نسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته « وانا لله وانا اليه راجعون » .

نص البيان السياسي لمؤتمر القمة

ماذا حدث بين الأمس.. واليوم؟

« ان البلاد العربية لن تقبل باي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة »

« فقرة من البيان »

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

ان ملوك ورؤساء دول جامعة الدول العربية في اجتماعهم بالجزائر بناء على دعوة الرئيس السادات رئيس جمهورية مصر العربيةوالرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية قد تدارسوا الموقف العربي والدولي في ضوء ما قدمه الملوك والرؤساء من بيانات وتقرير الامين العاموتوصيات وزراء الخارجية واتخذوا القرارات السياسيه والدفاعية والاقتصادية التي يستوجبها الموقف .

ان العالم العربي يمر بفترة حاسمة في تاريخه والكفاح ضد الغزو الصهيوني مسؤولية تاريخية طويلة الامد تتطلب المزيدمن البذل والتضحية

واذا كانت حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ قد أبرزت تصميم الامة العربية على تحرير اراضيها المحتلة مهما كان فان وقف اطلاق النار في الميدان لا يعني اطلاقا ان الكفاح قد توقف او ان البلدان العربية يمكن ان يفرض عليها حل لا يحقق اهدافها العادلة

وما زالت الحروب العدوانية التوسعية التي تضع العالم على حافة صراع شامل لم يقض على اسبابها ولن يستتب في الشرق الاوسط سلام دائم او امن حقيقي ولا يمكن التوفيق بين العدوان والاحتلال والتوسع والهيمنة وبين مبادىء الاستقلال الوطني والتنمية والتقدم والسلام العادل .. ان حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ انما هي مثل سابقاتها نتيجة حتمية لسياسة العدوان والامر الواقع التي تنتهجها اسرائيل ضاربة عرض الحائط بالمبادىء والقرارات الدولية وحقوق الشعوب ذلك ان اسرائيل لم تفتأ منذ ان سلبت حقوق الشعب الفلسطيني وطردته من وطنه تعمل على التوسع معتمدة في ذلك على تواطؤ الدول الاستعمارية ودعمها الاقتصادي والعسكري لها خاصة من الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد برز هذا التواطؤ مؤخرا في تجنيد الوسائل العسكرية والمادية بشكل لم يسبق له مثيل وفي جلب المرتزقة المتخصصين وفي تنظيم حملة سياسية التقى على صعيدها كل اعداء تحرر العالم الثالث

ان اسرائيل بالاضافة الى سياسة الحرب والتوسع ترمي كذلك في اطار الاستراتيجية الاستعمارية الى القضاء على امكانيات التنمية لشعوب المنطقة .

وهكذا تبدو الصهيونية في هذا العصر الذي يشهد انطلاقة التحرير الوطني وتصفية الاستعمار انبعاثا خطيرا للنظام الاستعماري والعنصري ولمناهجه في السيطرة والاستغلال الاقتصادي .

انه رغم ارتباط اسرائيل بالاستعمار العالمي الذي يضع في خدمة اهدافها العدوانية امكانياته فان الامة العربية لم تتخل ابدا عن اهدافها الوطنية ولم تتراجع ولم تستطع الانتكاسات ان تنال من ارادتها الوطنية بل زادتها صلابة وتصميما .

ففي تشرين الاول ٧٣ استطاعت القوات المسلحة المصرية والسورية والمقاومة الفلسطينية تشاركها قوات عربية اخرى ان تلحق بالمعتدين الاسرائيليين أفدح الخسائر ومن خلال هذه المعركة تعاظم وعي الامة العربية وحكوماتها بمسؤولياتها وامكانياتها المادية والبشرية .

ان المؤتمر يحيي الجنود العرب الابطال على جبهات القتال الذين سجلوا اروع صفحات الوطنية والاقدام ويزدادون تصميما على النضال حتى النصر ويحيي المؤتمر الشهداء الابرار .

ان اسرائيل ظهرت على حقيقتها وانكشفت اطماعها التوسعية وصداقتها المزيفة للشعوب الافريقية ولم تعد تحظ بأي تأييد في افريقيا الا من الانظمة الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال والى جانب ذلك تواجه اسرائيل رفضا عاما لسياستها في البلاد الاسلامية وبلدان عدم الانحياز ومنظمات التحرير في العالم الثالث في البلدان الاشتراكية والراي العام العالمي المستنير غير المتحيز وبالنتيجة اصبح اليوم انعزال اسرائيل دبلوماسيا واقعا ملموسا ومما ينطوي على دلالة خاصة ان تبدأ بعض الحكومات الاوروبية المعروفة تقليديا بتبنيها للمواقف الاسرائيلية في التساؤل عن جدوى سياسة اسرائيل المغامرة التي جاءت بمخاطر كبيرة على السلم والتعاون الدولي وان هذه العناصر التي تشكل مكاسب هامة للقضية العربية ينبغي تطويرها وتوطيدهامن اجل التوصل الى حل يكفل الحقوق الوطنية العربية .

ان وقف اطلاق النار الذي مضى عليه اكثر من شهر لا يزال يصطدم بمناورات وتخريب الطرف الاسرائيلي .. كما تؤكد مواقف اسرائيل الرسمية وتصرفاتها على الصعيد الدولي ان اسرائيل لم تتخل عن سياستها القديمة ولم تتراجع عن مطامعها الاستعمارية التوسعية . ان وقف اطلاق النار ليس هو السلام فالسلام يستلزم توفير عدد من الشروط في مقدمتها شرطان اساسيان ثابتان هما :

١ ـ انسحاب اسرائيل منجميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

٢ ـ استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .

انه ما لم يتحقق هذان الشرطان فان الوضع سيتفاقم في الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

ان الملوك والرؤساء العرب ادراكا منهم لمسؤولياتهم التاريخية يؤكدون استعدادهم للمساهمة في تحقيق سلام عادل على اساس هذين المبدأين انه على الذين يتحدثون عن السلام ان يبرهنوا بالافعال عن ارادتهم في انهاء وضع تزيده الايام خطورة وتفجرا .

ان البلاد العربية لن تقبل بأي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصممة على استرجاع حقوقها المغتصبة وتحرير اراضيها المحتلة .

ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالوضوح الكامل وتجنب المناورة والخداع ولذلك يعلن الملوك والرؤساء العرب ان اية مشاورات جدية بناءة يجب أن تجري في هذا النطاق وان الدول العربية اذا لم يتوفر السلام العادل ستجد نفسها مضطرة الى مواصلة معركتها التحريرية مهما طال امدها بجميع الوسائل وفي مختلف الميادين .

ان الامة العربية مصممة على اداء واجبها مستعدة للمزيد من النضال والتضحية والفداء وعلى العالم كله ان يحمل مسؤوليته للتصدي للعدوان ودعم النضال العربي .



وقفة تفكر وتأمل..

في عيد الفطر

القادم من خلال ركام الواقع رؤية أمل

فرحة العيد...

وفرحة الاستجابة لأوامر الله



بقلم الأستاذ:

عبدالله العقيل

مدير إدارة الشؤون الإسلامية

لكل امة من الامم اعيادها ومواسمها التي تعبر فيها عن فرحتها وتعيش فيها اياما مفعمة بالسرور والسعادة حيث يشارك كل الناس على مختلف المستويات والاعمار والاجناس في افراح العيد ومباهجه .

ونحن امة الاسلام جعل الله لنا عيدين في العام هما يوما الفطر والاضحى نحتفل بهما ونفرح بنعمة الله علينا فيهما لاننا في عيد الفطر نكون قد ادينا فريضة الصيام التي تجعلنا سعداء في طاعة الله باداء عبادته ومسرورين لاستجابتنا لاوامره ولا ريب ان من اكبر النعم على المسلم هي ان يوفقه الله لطاعته والتزام اوامره والبعد عن كل مانهى الله عنه ، ولا يدرك طعم هذه السعادة ولا يتذوق لذتها الا من عاشها بكل مشاعره وجوارحه واحاسيسه ونبضاته فنور الايمان الذي تشرق به قلوب المؤمنين الطائعين ، والسكينة والطمانينة التي تعمر افئدتهم وارواحهم تجعلهم يعيشون في هذه الحياة وهم يتطلعون الى الافق الاعلى وينشدون الغاية المثلى التي رسمها الله سبحانه وتعالى لهم وهى اخلاص العبودية لله عز وجل وجعل كل تصرف من تصرفاتهم وفق مرضاته فلا معبود ولا حاكم ولا مشرع ولا مرب ولا خالق ولا رافق ولا مانع ولا معط الا هو ، كل شيء بيده والامر جميعا قبضته خالق الخلق ومدبر الكون لايعجزه شيء في الارض ولا في السماء ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار .

تلك كانت نظرة سلفنا الصالح للانسان والحياة والكون وهكذا كانت عقيدتهم بخالق الانسان والحياة والكون ، وبهذا الفهم وفي اطار هذا المضمون انطلقوا يبشرون بدينهم وينشرون دعوتهم ليخلصوا الانسانية من تسلط الطغاة والبغاة الذين عاثوا في البلاد واشاعوا فيها الفساد واسترقوا العباد ، فكان ان تنفست الانسانية الصعداء وشعر البشر بكرامتهم كبشر وصار الناس سواسية لانهم جميعا عباد الله يخضعون له وحده ويخافونه وحده ويرجون رحمته وحده هو المتفرد بالعبودية فلا معبود سواه ، وهو المشرع للاحكام فلا تشريع غير شرع الله .

ثم دارت الايام دورتها فاذا بالمسلمين ينكصون على اعقابهم ويتنكرون لدينهم واذا بهم في مؤخرة الركب بعد ان كانوا في مقدمته واصبحوا ذيولا للامم بعد ان كانوا قادة لها .

تفرقوا شيعا واحزابا بعد ان كانوا امة واحدة وانقسموا دويلات وممالك بعد ان كانوا دولة واحدة يحكمها شرع واحد وخليفة واحد ، حتى طمع فيهم الطامعون وتسلط عليهم الاراذل من الشعوب وصاروا يذيقونهم الوانا من العذاب والذل والمهانة امام سمع الدنيا وبصرها ، والعرب والمسلمون ليس لهم الا الصراخ والعويل والتباكي في المحافل الدولية التي لا تحترم الا القوى ولا تسمع الا صوت المدفع والرصاص ، فمرة مع الشرق نميل وتارة الى الغرب نتجه والطرفان من غبائنا يضحكون ولخيراتنا يستغلون وعلى ارضنا يمرحون ونحن في الغي سادرون . لم ننتفع من دروس الامم السابقة واللاحقة ولم نتعظ بعواقب الطرق الخاطئة التي نسير فيها منذ سنين طويلة دون ان نحقق هدفا او نحرر ارضا او نبنى امة مثلنا مثل من يجري وراء سراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

وما لم نقف وقفة المتأمل المتدبر لهذا المصير المؤلم الذي انتهت اليه شعوبنا واوطاننا بسبب تضليل القاده والزعماء وتدليسهم على شعوبهم وتغريرهم بالاماني المكذوبة والدعاوى الفارغة والثرثرة الكلامية الجوفاء التي لاتغني من الحق شيئا .

اننا مدعوون جميعا شعوبا وحكومات لندرك حقيقة مانحن فيه وما الذي اوصلنا اليه وكيف الخلاص من هذه الانتكاسات المتلاحقة والتردى في مهاوى التبعية للشرق او للغرب على حد سواء ؟.

وطبيعي ان كل امة تحترم نفسها وتغار على حرماتها ومقدساتها لن ترضى الاستنامة للذل ولا استمراء حياة العبودية بل تفضل الميتة الكريمة على الحياة الذليلة الخانعة ، وكم قص علينا التاريخ عبر مسيرته الطويلة احداث الامم التي صممت على استخلاص حقوقها ودفعت اغلى الثمن من ارواح ابنائها فكان لها ما ارادت من طرد الغزاة من بلادها وحكم نفسها بنفسها دون وصاية او حماية او تطفل على موائد الاجنبي بل استلهمت امجاد ماضيها ورجعت الى اصالتها وبنت حاضرها على قاعدة صلبة واسس متينة من العلم والايمان والخلق والقوة التي هى دعائم استقرار الدول ونمائها وتقدمها في ميادين الحياة .

نسأل الله ان يفتح بصائرنا ويضيء معالم الطريق امامنا ويثبتنا على طريق اليقظة الحقيقيه المستمده من تشريع ربنا ، وروائع حضارتنا ومصلحة حاضرنا وهو الموفق لكل خير .



صراع اليمين واليسار في مصر

تنافس على "المغنم" بمبرر إدعاء البطولات

بقلم: خليل محمد أبوبلاك

دابت الصحف والمجلات في الآونة لاخيرة تلقي اضواء على ما يجري في صر من تغيرات ، واختلفت الاراء اختلاف وجهات نظر كاتبيها . المراقب الواعي يلمس أن هناك لاث تيارات :

اولا : تيار اليمين المفتون بالغرب نظامه الراسمالي وحريته المطلقة ،

ثانيا : تيار اليسار المخدوع مقولات ماركس ولينين وماو ، فهو لا يرى الخير الا في الاشتراكية، ولو انها عادت كما يقولون : « الى الخلف در » تمد يديها للراسماليين، فمثله مثل الذي قال عن الغراب عد رهان « انه عنزة ولو طارت » .

اما التيار الثالث فهو التيار الاسلامي ، الذي يريد مصر دولة سلامية عزيزة ، لها شخصيتها المستقلة عن الغرب والشرق ، وهذا يتحسس طريقه الى النفوس التي ضناها هجران دينها، وعذبها اذلال اليسار ، وامتهان اليمين لكرامتها ، وهو يشق طريقه بصعوبة بالغة ، ولكن بحذر وتؤدة وثبات ، ويلقى نجاحا يوما بعد يوم يزيده قوة على قوته ، والامة الاسلامية كلها تعلق عليه الامال الكبار . واعداؤه يدركون هذا . وهم يتمثلون في اليمين واعوانه ، واليسار ورفاقه ، ومن هنا ، كان لزاما على المراقب الواعي ان يرصد حملة الاعداء ، واساليبهم في الكيد والوقيعة ، كي يأخذ المسلم حذره ، فلا يلدغ من جحر واحد مرتين .

وعلى ضوء ما قدمنا سندرس ما يجري في مصر بين اليمين الراسمالي الممالىء للغرب ، واليسار الممالىء للشرق الاشتراكي ، وذلك من كتاباتهم ودعاويهم واباطيلهم ، ثم نتحدث عن نواياهم ومقاصدهم التي يعملون لاجلها ، واثر ذلك على الحركة الاسلامية ومسارها ، فماذا تقول الصحف عنهما ؟ !!

دعاوى اليمين :

الصحف تتحدث عن هجوم اليمين الماكر وعن دعاويه قائلة : اليمين يدعي انه صاحب الكلمة ، وانه المدافع عن حريات الشعب ، وانه يريد أن يخلص الامة من شقاء اليسار ونكده ، بعد تلك الفترة التي افسد فيها كل شيء في مصر . اذ أفسد الاقتصاد فأفقر الاغنياء ، واهمل الفقراء ، وخرب الثقافة ، وشجع الدكتاتورية، ولم يجن طوال فترة حكمه الاسود في مصر الا الويلات والهزائم والتبعية الذليلة لروسيا الشيوعية والدول الاشتراكية ، ولم يحقق للامة العربية الا التخريب الاجتماعي ، وبث الاحقاد بدعوى الصراع الطبقي ، فجنت الامة فرقة وتشرذما وضعفا ، كانت نتيجته المرة النكسة عام ١٩٦٧ .

دعاوى اليسار :

وتنقل الصحف الكرة من اليمين الى اليسار ، فيرد على تهم اليمين ويتنصل مما نسب اليه ، وينتحل لنفسه البطولات ، فهو الذائد عن حمى الشعب ، المناضل لاجل حقوقه ، العامل على تحرير العمال والفلاحين من اذلال اليمين الراسمالي والاقطاع الجشع ، انه ناضل الانحراف ونادى بالديمقراطية ، ودخل السجون والمعتقلات ، بينما كان اليمين قابعا مطأطئا للعاصفة ، يردح مع الرادحين ، ويصفق مع المصفقين ، ويتجاوز اليسار ذلك الى ان يدعي أنه حامي حمى الامة ، الامين على أصالتها ، وتراثها الاسلامي ، وانه وراء تحريرها من الاستعمار والاستعباد .

ويحتدم الصراع بين اليمين واليسار، وتنشط الاقلام الصحفية كل يدافع عن محبوبه ، فمنذ مدة قصيرة نشرت جريدة السياسة الكويتية مقالا نقلته عن صحيفة مصرية لكاتب يساري تحت عنوان: « اليسار يحذر اليمين » . ولقد اصابوا لو انهم قالوا : « اليسار يغازل اليمين » ويمكن تلخيص المقال في نقطتين :

١ — اسطوانة ان اليسار المناضل الوحيد في سبيل الديمقراطية ،

ليغرب عن وجه مصر.. اليمين المهترىء، واليسار البائس.
الحركة الإسلامية - أصالة وكفاحاً - هي الفجر الصادق

وانه عانى صنوفا من الاذى والكبت ايام الحكم الناصري ، وكذبته في المحافظة على تراث الاسلام واصالة الامة .

٢ ـ دعوة مفتوحة لليمين الا يستأثر بالسلطة كلها ، بل عليه ان يشرك اليسار في الغنيمة ، والا سيسبب له المشاكل ، ويثير المتاعب في وجهه .

وهي ، كما نلمس ، دعوة رخيصة، وتسول متهافت، يتنافى مع ابسط قواعد الاخلاق والذوق ، لو كان لدى اليسار خلق وذوق .

ماذا يراد من وراء ذلك ؟ غير ان يتصور المرء أن القضية الوطنية قضية يمين غربي ويسار اشتراكي، وبكل صراحة استبعاد الحركة الاسلامية عن مواقع التأثير، وطمس كفاحها المجيد ، وأثرها العميق في نفوس الشعب المسلم في مصر .

وهذا آخر

نترك جريدة السياسة الكويتية الى مجلة البلاغ البيروتية ، وهي مجلة يسارية ، تنافح عن اليسار ، وتخطط لتقويته ليقدر على الصمود أمام اليمين . فماذا يقول أمين اسكندر تحت عنوان : « الصراع بين اليمين واليسار في الثقافة المصرية » . وأنا أضع عنوانا لهذا المقال غير العنوان الذي وضعه صاحبه، وفقا لتصوري هو « الوفاق بين اليمين واليسار في الثقافة المصرية » . لانه وفاق على التقليل من شأن الحركة الاسلامية « حركة الاخوان المسلمين » ـ والمد الاسلامي بصفة عامة ولانه وفاق على سلبها منجزاتها ، وسنرى :

يحدد الكاتب موضوعه بطرح مجموعة من الاسئلة يجيب عنها تباعا من زاوية يسارية تؤمن بالصراع الطبقي والحتمية الماركسية : ما اليمين ؟ ما اليسار ؟

اليمين : في نظره هم ممثلو البرجوازية الكبيرة والمتوسطة والصناعية والزراعية والتجارية ، كذلك ممثلو البرجوازية الكومبرادورية ـ جماعة التهريب واللصوصية ـ ثم يضيف الى تلك الفئات انصار الحركة الاسلامية ذات الطابع الرجعي ـ على حد زعمه ـ والتي تمثل قطاعا أساسيا وهاما من التنظيمات الدينية ، والكاتب يعتبر ان قمة هذا الهرم البرجوازي ممالئة للامبريالية ، ومتعاونة معها، ويحدد هذا اليمين في تيارين فكريين رئيسيين هما :

١ ـ التيار الاسلامي الذي يدعو الى استئناف الحياة الاسلامية بالعودة الى الخلافة او تطبيق الشريعة الاسلامية ، واشاعة الايمان والوعي الاسلامي بين الجماهير .

٢ ـ التيار الليبرالي ، الذي يعمل لعودة مصر الى الاقتصاد الحر، والاتجاه نحو الغرب، وتحديد علاقة مصر بالدول الاشتراكية ، ويقول الكاتب : ان ممثلي هذين التيارين الفكريين ـ كما يزعم ـ منتشرون في جميع مؤسسات الدولة .

والتيار الاسلامي في نظر هذا المفتون برجوازي ، رجعي ، ثيوقراطي ، يميني .

أما اليسار : فيعرفه بأنه يتمثل في ممثلي العمال والفلاحين ، والبرجوازية الصغيرة الثورية ، وبعض قطاعات البرجوازية الوطنية، ممن تضررت مصالحهم بعد فتح باب الاستيراد ، ويحدد التيارات الفكرية اليسارية في تيارين أساسيين هما :

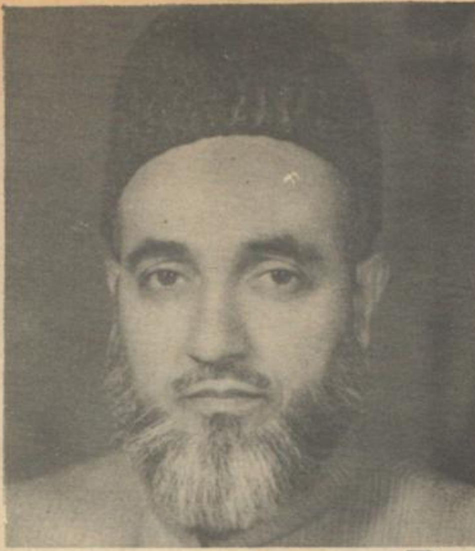
١ ـ التيار الناصري الثوري ، أو اليسار الناصري ، تمييزا له عن اليمين الناصري والوسط الناصري، والجدير بالذكر أن الحلقة الاساسية في هذا التيار تنتمي الى الماركسية، ويتميز هذا التيار بتمييع الحدود بين الايديولوجيات ، واشاعة الاضطراب الفكري ، والتشويش العقائدي .

البقية صفحة ٣٦



لقاءات المجتمع





مع السيد

غلام أعظم

أمير الجماعة الإسلامية بباكستان الشرقية

● ولد السيد غلام أعظم رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية عام ١٩٢٢م في « دكا » عاصمة الباكستان الشرقية .

حاز على الماجستير من جامعة « دكا » بعد تخرجه في علم السياسة عام ١٩٥٠م ثم عمل استاذا بها في احدى كلياتها حتى ١٩٥٥م .

انضم الى الجماعة الاسلامية كعضو عادى عام ١٩٥٤م عندما كان استاذا بالجامعة وعندما تزايد نشاطه في الجماعة وذلك في عام ١٩٥٥م قبض عليه واعتقل عدةشهور ثم قدم الى المحاكمة امام المحكمةالعليا ولكنه افرج عنه .

عندئذ قررت الجماعة أن يكرس وقته كله للجماعة

● ثم رات الجماعة انذاك في عام ١٩٥٥م اسناد منصب امارة الجماعة له في البنغال الشمالية ثم عين امينا عاما للجماعة في باكستان الشرقية سنة ١٩٥٧م وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٨ م .

● واخيرا عين اميرا للجماعة في باكستان الشرقية « بنجلادش » قبل الانفصال الذي كان في نهاية عام ١٩٧١م وهو لا يزال الامير للجماعة رغم هذا الانفصال .

● لقد كان اثناء ترقيه في مناصب الجماعة منذ ان بدأ صدقه واخلاصه لها كان يشغل منصب عضو مجلس الشورى للمجلس الشورى للجماعة في باكستان الشرقية والغربية .

وقد طرحت عليه « المجتمع » جملة من الاسئلة :

● متى نشأت الجماعة الاسلامية ؟ وما هي اهدافها ؟ وما هو المجال التي تعمل فيه ؟ وما هي بعض نتائجها في البلاد ؟

● نشأت الجماعة عام ١٩٥٠م في باكستان بشطريها وكان ذلك بفضل الاسلاميين هناك بعد توفيق الله ثم الاستعداد العام لدى قطاعات كثيرة من ابناء الوطن .

اهدافها هو سيادة النظام الاسلامي على جميع النظم الوضعية ثم العمل حسب الطاقة على تأسيس الدولة الاسلامية من خلال ايجاد النواة الحقيقية من ابناء الوطن في جميع المستويات من أجل هذه الامانة وتلك الاعباء .

المجال الذي تعمل فيه هو كالاتي :

١ ـ اتخاذ مراكز لتعليم النشأسنا ووعيا كتاب الله وسنة رسوله والمبادىء الضرورية للاسلام .

٢ ـ نشر التعليم عامة بين ابناء الوطن بغض النظر عن تفاوت الاعمار

٣ ـ الرعاية الطبية ومستلزماتها .

٤ ـ تقديم المعونات المالية لذى الحاجات .

٥ ـ للجماعة مركز اسلامي « بلندن » يعمل جاهدا في محيط الدعوة الاسلامية .

من اهم النتائج لهذه الجماعة هذه المراكز في داخل البلاد وخارجها للعمل من اجل الاسلام والمسلمين في المجالين المادي والمعنوي .

● ما موقف الجماعة من الصراع المحلي كالهند والباكستان والهند وبنجلاديش والباكستان والقاديانية والهند وكشمير ؟

● لا شك ان الهند لم تكن في الصراع الاخير مع باكستان بشطريها لم تكن سوى اداة مباشرة امام باكستان ولولا وقوف روسيا معها ما كانت شيئا مذكورا .

وان هذه الحقيقة يعرفها الرجل العادي في شبه القارة فضلا عن المراقبين السياسيين والذين يلعبون دورا فعالا على مسرح السياسة العالمي .

وان بنجلاديش الان لا تعدو كونها مقاطعة هندية وان الوضع هناك لا يرضي عامة الشعب فضلا عن الاسلاميين منهم وان كثيرا من العقلاء يعزون الوضع المؤلم في بنجلاديش من حيث الزلزال والدمار والمجاعة والهلاك الذي حل بالبلاد يعزونه الى خروجهم على اخوانهم وارتمائهم في احضان غيرهم من غير المسلمين .

غير ان الجهاز الحاكم له اعوان يساندونه الى حين وعما قريب سوف تظهر الحقائق للجميع وان كان قد فات الاوان .

اما كشمير فانها ذات موقع استراتيجي وان الهند ومن وراء الهند لا يرضون اطلاقا عن عودة الاسلام الى كشمير لان تجربة باكستان لازالت امامهم .

وعلى هذا فهم لا يزالون يماطلون ويراوغون وان كانت هناك الان جهود تبذل من اعطاء كشمير حق تقرير المصير .

اما القاديانية فهي بلاء في جسم الدولة منذ ان قامت وان كانت الحكومات السابقة كانت تخشى الانقسام او كانت تتحاشى ان يقع مثل ما وقع في بنجلاديش الامر الذي كان يجعلهم مهادنين تارة متشددين تارة اخرى .

اما الان فقد وفق الله الحكومة الحالية في باكستان الغربية ان تجهز على هذا الجرح بأعلانها الاخير ويفتوى العلماء هناك بأنهم غير مسلمين .

● ما هو موقف الجماعة من قضايا المسلمين العامة كفلسطين والقدس والفلبين وارتيريا .. الخ ؟

● موقف الجماعة من هذه القضايا موقف كل مسلم غيور على دينه غيور على مقدساته غيور على اخوانه . غير ان الامر يختلف من شخص لاخر بالنسبة لهذه الغيرة فقد تكون الغيرة على شكل تضحية بالنفس او على شكل بذل بالمال او على شكل احتجاج بالكلمة مكتوبة او مقروءة اومسموعة.

هكذا موقف بنجلاديش من القضايا الاسلامية لا يستطيع ان يتعدى عن الاخيرة وذلك نظرا لظروفها المتعددة النواحي اقتصاديا وسياسيا وماديا وادبيا .

● كيف دخل الاسلام الهند ؟ ومتى دخل ؟ وكيف قامت باكستان ؟ ومتى قامت ؟

● دخل الاسلام الهند في القرن السابع الميلادي عندما انساح المسلمون شرقا حتى وصلوا « بطرس برج » من مدن روسيا الرئيسية ثم انساحوا غربا حتى وطوا الى جبال البرانس من شمال فرنسا.

ففي هذا القرن دخل الاسلام الهند وكون منها امبراطورية اسلامية حكمت حوالي سبعة قرون كان اخرها الامبراطورية المغولية التي سقطت على ايدي الهندوك والانجليز عام ١٨٥٨ م .

اما قيام باكستان حقيقة فقد قامت عندما بدات العناصر الحية في جسم الامة تتحرك وذلك كان في عام ١٩٠٦ م .

ثم تلا ذلك قيام جامعة اسلامية « عليكرة » ثم توالت الوثبات تباعا مما جعل الانجليز لا يسعهم الا الرضوخ للامر الواقع .

اما اعلان قيام دولة باكستـ
بشطريها عام ١٩٤٧ م لم يكن سو
نتيجة الجهود التي بذلت وانفوس الت
ضمت والاموال اتي انفقت .

● ما هو وضع الاسلام في الهنـ
وما هو الوسط الذي يمكن ان يتحر
فيـه ؟

● وضع الاسلام في الهند هو شب
بأي بلد فيها مسلمون خصوصا و
الهند فيها من النحل واللغات والاجناس
ما لا يوجد في اي بلد اخر وذلك راج
لبعد هؤلاء جميعا عن الحكم والحك
وعن الساسة والسياسة .

اما الوسط او المدى الذي يتحرك
فيه هو الحرص على المسا
واتخاذها مراكز لتعليم الناس ش
من امر دينها ومحاولة ادخال بعض
المواد العربية في دور التعليم وانش
بعض المدارس والمعاهد والكليا
الاسلامية وجمع وصرف بعض
الاموال من اصحابها الى اهلها .

ولا شك ان الاسلاميين هنـ
يتحركون حركة واضحة ومعلومة لد
الاوساط المختلفة والاجهزة الحاك
وليس ادل على ذلك من وجود «مج
البعث الاسلامي » التي يدير تحرير
السيد سعيد الاعظمي .

● بم تحبون ان تحدثوا قراء « مج
المجتمع » بمناسبة تواجدكم بيـ
في هذه الايام المباركة ؟

● كنت احب ان اتحدث معهم حقي
غير اني لا اجيد اللغة العربية « ال
نعمل جاهدين في بلدنا على تخر
جيل باكمله يجيدها ويتفاهم بها » ول
لا يسعني ازاء هذا الا ان ادعوه
الى مؤازرة هذه المجلة وما ع
شاكلتها حتى يجتمع شمل المسلـ
وتتوحد صفوفهم وتقوى شوكتـ
وتكون كلمة الله هي العليا ان ش
الله في دنيا الناس .

وبعـد :

هذا اللقاء الطيب مع السيد غ
اعظم ، امير الجماعة الاسلاميـ
ببنجلاديش لا يسعنا الا الش
والرجاء من الله سبحانه ان يوفق الا
ائمة وعلماء وعامة لما فيه خير الد
والرجاء من الله سبحانه ان يوفق الا
سبحانه : « كنتم خير امة اخرجـ
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
المنكر وتؤمنون بالله » .

دراسة عن:
الوجود الصهيوني بأريتريا

مع تحريك القضية الأريترية سلباً وإيجاباً

الحلقة الثانية

منذ أن بدأ العسكر في اثيوبيا يطوقون حكم هيلاسلاسي ويصفونه بالتدريج .. أخذ الاهتمام بقضية ارتريا يتصاعد .. عند أكثر من طرف .

● فأبناء ارتريا ازداد اهتمامهم بقضيتهم لانهم رأوا في اذابة الجليد الامبراطوري فرصة لتعزيز مطالب الاستقلال .

● والاحباش او العسكر الاثيوبي اهتم بقضية ارتريا ، لكي يطوق القضية باسلوب جديد .

● والامريكان اهتموا ــ جدا ــ بارتريا .. خوفا على قواعدهم الضخمة هناك .. وهى قواعد تمثل اهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر .

● والصهاينة .. اهتموا بالقضية .. لتأمين نفوذهم ومصالحهم المتشعبة في الوطن الارتري

● وقد كتبت (المجتمع) تعليقا حول هذا الموضوع .. تنبه فيه أبناء ارتريا الى اللعبة الامريكية ــ الصهيونية ــ الحبشية التي تحاول خداع الارتريين باستقلال مزيف تحت المظلة الامريكية .

وفيما تنشر (المجتمع) دراسة قدمتها جبهة التحرير الارترية عن (الخطر الصهيوني) في ارتريا .



توسعت شركة (انكودا) في مشاريعها الاقتصادية حتى تم لها في نهاية عام ١٩٦٤ السيطرة على اكبر شركة زراعية في ارتريا وهي شركة (سيا) الايطالية سابقا ، فقد تمكنت من شراء المشروع عن طريق الحكومة الاثيوبية . وتبلغ مساحة هذا المشروع ٥٠٫٠٠٠ فدان ، وهو يقع بالقرب من الحدود الارتيرية السودانية وله ترعة رئيسية تسحب مياهها من نهر القاش ، كما يتبع المشروع محلج للقطن وادارة مركزية لمياه الشرب ، ويزرع المشروع قطنا . وقد اثارت الصحف السودانية هذا الحدث الذي يشكل خطورة كبيرة على عدة مشاريع زراعية سودانية تعتمد في ريها على نهر القاش الذي يربط بين ارتريا ومنطقة (كسلا) السودانية فقالت جريدةالمنار الصادرة في ١—١—١٩٦٥ ان اسرائيل ترتععلى بضع كيلومترات على حدودنا ، تستثمر الاراضي الارتيرية وتستعمل مياه نفس الانهر التي نعتمد عليها في السودان وهي القاش وبركة والنيل الازرق ، وتزرع الفاكهة وخاصة الموز وتربي الماشية لتصديرها الى اسرائيل ، وامريكا لها قاعدة عسكرية ضخمة في اسمره عاصمة ارتريا ، ويعني هذا اننا بين فكي افعى ، اسرائيل وامريكا .

اما جريدة الصحافة السودانية الصادرة في ٢—١٢—١٩٦٤ فبعد ان استعرضت بالتفصيل المدى الذي بلغه التسلل الاسرائيلي في ارتريا قالت (وواجبنا ان ننبه الى هذا الخطر الاسرائيلي الذي اصبح يهددنا تهديدا مباشرا ، فالسكوت عليه خطأ مهين وخطر وواجبنا ثانيا اتخاذ خطوات ضد الدول التي تتعاون مع اسرائيل وتمهد لها كل هذه الوسائل لتقيم كل هذه المشاريع) .

هذا وقد نشرت صحيفة صوت اثيوبيا في عددها١٢٤٤ الصادر بتاريخ ٣—٢—١٩٧٠ خبرا عن توسيع اعمال هذه الشركة الاسرائيلية فقالت :

انشأت شركة انكودا الاسرائيلية للحوم مصنعا اخر في مدينة « جوندر » بالاضافة الى مصنعها الضخم في اسمره ولقد بدأ المصنع الجديد بالانتاج فعلا ... وتبلغ تكاليفه اكثر من ٣٠٠٫٠٠٠ دولار اثيوبي — اي ما يعادل (١٢٥٫٠٠٠) دولار امريكي ويذبح هذا المصنع ١٥٠ بقرة يوميا تصدر لحومها بواسطة سيارات نقل ضخمة مبردة الى المصنع الرئيسي للشركة في اسمره .. حيث يتم في هذا المصنع تعليب اللحوم وتعبأتها في اكياس النايلون ثم تصدر الى اسرائيل ... هذا وان المصنع الاسرائيلي الجديد يقع على بعد ٨ كيلومترات من مدينة جوندر على الطريق الرئيسي بين جوندر واديس ابابا ... ويدير المصنع في الوقت الحاضر ٤ خبراء اسرائيليين وبريطاني واحد بالاضافة الى ٤٥ عاملا .

٢ — انشأت اسرائيل بالاشتراك مع حكومة اثيوبيا شركة زراعية لاستثمار نصف مليون فدان من الاراضي الزراعية ودفعت ثلث راس المال نقدا ، ودفع بنك الاعمار الاثيوبي الثلثين الباقيين .

٣ — اعطت الحكومة الاثيوبية اسرائيل منطقة (عايلت) الزراعية في مديرية مصوع وصار منظر الجرارات وآلات الحرث الضخمة ومعدات الزراعة التي تحمل شارة اسرائيل مألوفا ، وتهيمن شركة « اتاجن » الاسرائيلية على هذا المشروع . كما منحت الحكومة الاثيوبية ٧٢٫٠٠٠ فدان من اخصب الاراضي الارتيرية للمزارعين الاسرائيليين بعد ان انتزعتها بالقوة من الفلاحين الارتيريين مالكي الارض الشرعيين .

٤ — منحت حكومة اثيوبيا مشروع سيا الزراعي — وهو اقدم مشروع عصري في ارتريا حيث اسسه الجنرال كاسبريني الايطالي عام ١٩٢٢ — لشركة براتلو الاسرائيلية التي يمتلكها ايطالي يهودي ، وتزرع حاليا ٧٠٫٠٠٠ فدان تروى من نهر الجاش بالقرب من الحدود السودانية الارتيرية . وقد حطمت جبهة التحرير الارتيرية بعض منشآت هذه الشركة .

٥ — وهناك ايضا المنظمة الاقتصادية لافريقيا في اديس ابابا ، عاصمة اثيوبيا التي يعمل لديها ثلاثة



خبراء اسرائيليون يتخصصون في الادارة العامة وفي التشريع البحري والنقل البري وقد قامت هذه الشركة بالاشراف على تنفيذ مشاريع كبيرة في افريقيا .

٦ ـ نشرت جريدة فاينانشال تايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ـ٦ـ١٩٦٩ الخبر التالي :

من مراسلنا الخاص ـ تل ابيب ـ عقدت اتفاقية بين شركة براتلو الاسرائيلية ومؤسسة التنمية الوطنية الاثيوبية لاقامة مشروع لزراعة القطن في اثيوبيا .

ويديره خمسة خبراء اسرائيليون وفق امتياز الحكومة الاثيوبية لهم . وستبدأ زراعة القطن فيه في الموسم الحالي .

٧ ـ وقد نشرت جريدة (صوت اثيوبيا) الصادرة في اديس ابابا باللغة الامهرية بتاريخ ٢٧ـ١ـ١٩٧٠ خبرا يقول :

« يبلغ الدخل الزراعي الموسمي في منطقة (حومرة) على الحدود السودانية الارترية الاثيوبية نحو ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار اثيوبي (نحو ١٢ مليون دولار امريكي) ويقوم بالحرث في هذا المشروع ٤٥٠ جرارا زراعيا وقد بلغت صادرات المشروع الى الخارج خلال السنوات الاربع الماضية ٥٦ مليون دولار » .

والجدير بالذكر ان معظم المشروع تمتلكه شركة اسرائيلية تسمى الشركة الخضراء .

وتقع حومرة على الجانب الغربي من نهر « سيتيت » وهو الحد الفاصل بين ارتيريا واثيوبيا والسودان .

٨ ـ بموجب الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة الاثيوبية وموشى ديان اصبحت سفن الصيد الاسرائيلية تجوب شواطىء ارتيريا وتصيد الاسماك وتتخذ من ميناء مصوع الارتيري مركزا لها ، بعد ان طردت الحكومة الاثيوبية جميع الصيادين العرب اليمنيين الذين كانوا يمارسون الصيد في سواحل ارتيريا .

٩ ـ تسيطر شركة (هارون اخوان) الاسرائيلية على تجارة الاستيراد والتصدير في ارتيريا . كما تقوم شركة (سوليل بونيه) الصهيونية ببناء مطار اسمرة الجديد .

١٠ ـ يساهم الهستدروت ـ الاتحاد العام لعمال اسرائيل ـ بنشاط كبير في عدة شركات تجارية وصناعية في ارتيريا .

١١ ـ ان النشاط التجاري الصهيوني يتمثل في السيطرة على مرافق التجارة الخارجية لارتيريا . وتقع اكثر من ٩٠٪ من حركة تصدير اللحوم والخضراوات ـ وهي اهم صادرات ارتيريا ـ في ايدي الشركات الاسرائيلية (شركة انكودا للحوم وشركة براتللو للخضروات والقطن وشركة هارون اخوان للاقمشة الخ) كذلك تسيطر اسرائيل على صيد الاسماك في سواحل ارتيريا ولديها عدة شركات لهذه الغاية . ولديها ستة زوارق صيد مقرها في ميناء مصوع كما لديها مقر في جزيرة دهلك وجزيرة نخرة على بعد ٦٠ ميلا شرقي مصوع على بعد ١٥٠ ميل من جزيرة كمران التابعة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كما انشأت في عام ١٩٦٩ شركة اخرى في ميناء عصب ومقرها في حي عصب صغير ولها هنا زورقان كبيران للصيد بجانب زوارق صغيرة . وتشتري هذه الشركات اكثر من ٩٥٪ من الثروة السمكية الارترية وخاصة اسماك السردين الصغيرة المعروفة في ارتيريا باسم « بلم او وزف » والتي تطحن في مصنع الاسماك في حي عداقة بمصوع لتحول الى سماد . ويصدر منها سنويا الى اسرائيل عشرة الاف طن لتستعمل لتسميد الارض الزراعية . علاوة على الاسماك المعلبة التي تصدر الى مختلف اقطار العالم لاغراض غذائية

١٢ ـ كذلك تستغل اسرائيل الموانىء الارترية لتمرير صادراتها الى داخل اثيوبيا والكنغو وجنوب السودان وجمهورية افريقيا الوسطى وتمر واردات تلك البلدان الى اسرائيل عن طريق الموانىء الارترية .

اثيوبيا تتبرع بالابقار لاسرائيل

١٣ ـ كشف حكام اثيوبيا عن وجههم السافر المعادي للعرب حين صوتوا لصالح اسرائيل ضد العرب اثناء مناقشة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الجمعية العامة للامم المتحدة بعد حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ .

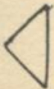
وفي آب (اغسطس) عام ١٩٦٧ نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط خبرا من السودان نشرته صحيفة التلغراف الاسبوعية يقول ان اثيوبيا اشتركت في حملة التبرعات التي جرت لصالح اسرائيل في الدول الغربية . وقالت الصحيفة استنادا الى معلومات دقيقة ان الحكومة الاثيوبية شحنت ما يزيد عن ١٥ الف راس من البقر كتبرع منها لمساعدة اسرائيل .

١٢ اميرا اثيوبيا يزورون تل ابيب

١٤ ـ وفي مجال العلاقات الاخرى فقد قام الامبراطور هيلاسلاسي بمظاهرة اميرية اثيوبية تأييد الاسرائيل ... فقد اوفد الى تل ابيت ١٢ اميرا اثيوبيا بمناسبة افتتاح خط الطيران المباشر بين تل ابيب واديس ابابا كتعبير عن احتجاجه على تأييد البلاد العربية لما يسميه ثورة « الخارجين على القانون !! » في ارتيريا .. وتتوقع الدوائر الاثيوبية المسؤولة ان يتحول التعاون بين الامبراطور واسرائيل الى نوع من « التحالف » .

١٥ ـ وفي اديس ابابا نشرت جريدة « اديس زمن » الاثيوبية التي تصدر باللغة الامهرية خبرا يقول :

صرح السيد زودنيه قطاو مساعد وزير الثروة في الزراعة بأن ستة طلاب اثيوبيين من الذين اتموا دراستهم في معهد الزراعة غادروا اديس ابابا الى اسرائيل لتلقي دورة خاصة عن الزراعة وسوف تكون دراستهم على نفقة الحكومة الاسرائيلية حيث تبرعت بالنفقات مؤسسة « اميران » ومؤسسة التنمية الزراعية الاسرائيلية .. وتستهدف الدورة احلال الخبراء الاثيوبيين محل الخبراء الاسرائيليين في ادارة المشاريع الزراعية المشتركة بين البلدين .



١٦ — اهتمام الصهيونية بيهود اثيوبيا

لقد بدات الصهيونية العالمية في امريكا اهتماما متزايدا باليهود الاثيوبيين المعروفين باسم « فلاشا » والذين يقطنون في مديرية قندر . وافتتحت لهم المدارس كما ارسلت بعثات منهم الى اسرائيل ، وتستهدف من وراء ذلك خلق قوة يهودية محلية في اثيوبيا ترتكز اليها في تنفيذ مخططاتها على مقدرات الشعب الاثيوبي كما سيطرت على شعوب غرب اوربا وامريكا عن طريق اليهود المنتشرين هناك .

النشاط العسكري :

١ — اقامت اسرائيل مدرسة عسكرية في مدينة « دقى امحرى » في ارتيريا ، لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات لمواجهة الثوار الارتيريين ، ويدير هذه المدرسة مجموعة من الخبراء الاسرائيليين وقد تخرجت الدفعة الاولى من هذه المدرسة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ وبلغ افراد هذه الدفعة ٣٠٠ جندي كوماندوس . ويشرف على الكلية ضابط اسرائيلي برتبة عقيد (كولونيل) اسمه بن ناتان ويدير التدريب نقيب « كابتن » اسمه آزيل . وتستغرق دورة التدريب تسعة اشهر . وقد تخرج من هذه الكلية ست دورات وبلغ مجموع الجنود المتخرجين نحو خمسة الاف . ويؤكد المدربون للجنود ضرورة استعمال الاساليب الارهابية ضد الشعب لحمله على التخلي عن تأييد الثورة ولذلك تقوم قوات الكوماندوس تحت اشراف المدربين الاسرائيليين بحرق القرى وارتكاب مذابح جماعية .

٢ — هناك مدربون اسرائيليون يقومون بتدريب قوات الصاعقة البحرية الاثيوبية . وكان عددهم خمسة هم الكولونيل دون وهو المشرف العام على التدريب ، والنقيب جديون والنقيب جون والمساعد اول شايكي . وتستغرق مدة التدريب عامين ونصف العام ، ويشتمل البرنامج على فنون القتال والطبغرافيا والهندسة العسكرية والضفادع البشرية والمظلات الخ .. والقصد من انشاء قوة الصاعقة البحرية هو محاربة نشاطات الثورة الارتيرية في الشواطىء والقضاء على تسرب الاسلحة وحماية المنشآت البحرية من هجمات الثوار .. ومعدل افراد الدورة الواحدة ٥٠ شخصا يرسل البعض منهم الى اسرائيل لمواصلة الدراسة . وقد بدأت هذه الدورات منذ عام ١٩٦٤ .

٣ — في مستهل نيسان (ابريل) ١٩٦٤ ، أرسلت الحكومة الاثيوبية ٦ كولونيلا من البوليس الارتيري الى تل ابيب لقضاء فترة تدريبية هناك، ثم اتبعتهم بـ ٢٢ ضابطا اخرين .

٤ — زارت ارتيريا بعثة اسرائيلية برئاسة مدير المخابرات الاسرائيلية وطافت معظم مديريات ارتيريا حتى وصلت مناطق الحدود الارتيرية — السودانية ، ومكثت في ارتيريا اسبوعا من ٥—٤ الى ١٢—٤—١٩٦٤ .

٥ — سمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل ببناء قواعد عسكرية في الجزء الغربي من ارتيريا . واهم هذه القواعد قاعدتا (رورا حباب) و (مكهلاى) وهى تقع بالقرب من الحدود الارتيرية — السودانية . وتقوم الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباشر بين هذه القواعد وتل ابيب.

واشارت مصادر فرنسية عليمة بان اثيوبيا قد سمحت لاسرائيل ببناء قاعدة جوية في جزيرتين ارتيريتين عند مضيق باب المندب وقد اكدت هذا الخبر كل من صحيفة «بايزي سيرا» الايطالية في العدد الصادر بتاريخ ٧ اذار (مارس) ١٩٧٠ وصحيفة « نجمة اكتوبر » التي تصدرها وزارة الاعلام والارشاد القومي في جمهورية الصومال الديمقراطية بعددها الصادر في الثامن من اذار « مارس » ١٩٧٠ هذا وتبعد هاتان الجزيرتان وهما جزيرة حالب وجزيرة فاطمة حوالي ٥٠ ميلا عن مضيق باب المندب . وخمسة اميال عن ميناء عصب .

مراكز التجسس الاسرائيلية في ارتيريا :

١ — سمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل بتأسيس مركز للاستخبارات الاسرائيلية في اسمرة . ويقوم هـ
المركز بالتجسس على الدول المر
المجاورة لارتيريا . فقد اكتشفت ش
تجسس اسرائيلية في الجمهوريـ
العربية المتحدة واعترف الجواسي
بأن التعليمات كانت تصلهم مباش
من مركز الاستخبارات الاسرائيلي
اسمرة . كما اكتشفت حكومـ
السودان في عام ١٩٦٣ شبكة تجسـ
اسرائيلية درب افرادها على فنـ
التجسس في مركز الاستخبـار
الاسرائيلي في اسمرة عاصمة ارتيـ
وفي اغسطس ١٩٦٧ اعدم فدائيـ
جبهة التحرير الارتيرية رئيس شبـ
التجسس الاسرائيلية محمد عبد ا
(قوبو) بعد ان اختطفوه من مدين
مصوع ووجدوا معه اسماء العـ
من اعضاء شبكة التجسس .

٢ — شبكة تجسس في اليمن :

نشرت مجلة القوات المسلحـ
المصرية في العدد ٤٧٨ الصادر فـ
اول شباط (فبراير) عام ١٩٦٧ ا
مفاده ان الجمهورية العربية اليمني
وضعت يدها على شبكة تجسـ
تعمل لصالح اسرائيل مهمتها التجسـ
على القوات المصرية واليمنية ،وكـ
ترسل المعلومات من صنعاء الـ
اديس ابابا برقم — صندوق بريـ
١١٠٩ . وكانت لها فروع في اسـ
واديس ابابا وبيروت وعدن .
وقال المتهمون ان شبكة التجسـ
كانت تحاصر اليمن من كل الجهـ
القريبة منها .. كانت تمتد من بير
الى اسمره واديس ابابا .!!
وكان يراس هذا التنظيم اثنان
اكبر رجال المخابرات الاسرائيليـ
مركزهما الرئيسي في اسمره .
واستطاعا ان يجدا لهما اعوانا فـ
صنعاء يعملون لحساب اسرائيل
احدهما ضابط سابق في الجيش اليـ
وهو المقدم حسين الترابي الذي
يعمل مديرا للمدرسة المدفعية اليمنيـ
والثاني هو المصور غالب الحرا
صاحب ستوديو تصوير في صنعاء

تتمة . دراسة عن الوجود الصهيوني في أريتريا

واعترف المقدم اليمني انه قبل قاء القبض عليه بأيام كان يستعد سفر الى اسمره لمقابلة رئيس شبكة تجسس للتعرف عليه والتزود منه عض النصائح والارشادات ..!

وعندما استعد للسفر بعد ان سلم تذكرة الطائرة المسافرة الى سمره كان رجال المخابرات في انتظاره القوا القبض عليه ونقلوه الى سجن هو وزميله الاخر المصور الب الحرازي .. وكانت ضربة مخابرات الاسرائيلية .

قد تجد جبهة تحرير ارتيريا نفسها غنى عن اثبات حقيقة النشاط صهيوني في ارتيريا ذلك لانه قد نال سطا وافيا وكبيرا من المتابعة صحفية التي تطوعت صحافة الغرب حمل — عبئها — ولم يعد بمقدور حد اخفاء طبيعة هذا النشاط الواسع ذي تقوم به اسرائيل في اثيوبيا وفي رتيريا ..

ان الصهيونية العالمية المتمثلة قاعدتها الاستعمارية العنصرية اسرائيل » لهامع الحكم الاوتوقراطي لاثيوبي امال ومصالح مشتركة ... هما يرتبطان من حيث السياسة لدولية بالولايات المتحدة الامريكية ينتهجان خطا سياسيا بحقيقته صورة لبق الاصل للسياسة العدوانية لامريكية .. وكل منهما تشاركان في ضطهاد شعب بكامله في محاولة فرض استعمار استيطاني عنصري .. ففي الوقت الذي تقوم فيه دولة صنيعة شاركت في خلقها الامبريالية لعالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة لامريكية فارضة وجودها بمنطق مغاير لمنطق التاريخ والواقع على حساب شعب باكمله تعرض لهجمة غزو استيطاني كريه قادته ونفذته الحركة الصهيونية العالمية مدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاحتكارات الدولية فوق ثرى فلسطين ... تقوم الصهيونية ذاتها باحتلال ارض بالقوة وفرض الحاق وضم قسري عليها في محاولة لتوسيع حدود الامبراطورية الاثيوبية ولوضع شواطىء البحر الاحمر التي تمتد على طول الحدود الارتيرية في الشرق بأيد امينة عليها حيث تظل الباب المشرع امام الصهيونية العالمية كمدخل هام لافريقيا ... اضافة الى اهمية وجود قوى موالية للسياسة الامريكية على شواطىء هذا البحر لضمان نجاح الخطط الاستراتيجية الامريكية.

ولا غرابة ان نجد تعاونا وثيقا بين اسرائيل واثيوبيا ذلك لانهما وجهان لعملة رديئة واحدة ... وجهان لا يختلفان قطعا من حيث المضمون السياسي للعنصرية والشوفينية في العالم ...

هذا الى جانب كون اسرائيل تجد مصلحة ضرورية في بقاء البحر الاحمر تحت قبضة الاحتلال الاثيوبي ذلك لان الصادرات الاسرائيلية التي تذهب الى المحيط الهندي وشرق افريقيا تمر عبر البحر الاحمر .

وقد اشارت جريدة « فلادلفيا بولتين » الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٩ كانون الثاني « يناير » ١٩٧٠ الى نوعية العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل فقالت :

(ان بعثة عسكرية اسرائيلية مؤلفة من ٢٥ رجلا تعمل مع البعثة العسكرية الامريكية لتدريب قوة من رجال الكوماندوس) .

« ان لاسرائيل مصلحة مزدوجة في الابقاء على ارتيريا تحت سيطرة اثيوبيا » :

— فبواخر اسرائيل التي تنطلق من مينائها الوحيد في الشرق — ايلات — يجب ان تمر عبر البحر الاحمر في طريقها الى المحيط الهندي وشرق افريقيا .

— ان ارتيريا الحرة يمكنها قطع تجارة اسرائيل مع افريقيا .

... ومن هنا يبدو واضحا ذلك

الدور الذي يجب ان تلعبه قوات التحرير الشعبية بدعم من القوى العربية المناضلة لتصفية ركائز الاستعمار الاثيوبي — الصهيوني في ارتيريا .. واجتثاث جذور هذا الاستعمار الاقتصادي الاستيطاني الجديد الذي تتكالب على تنفيذه قوى غاشمة كثيرة .

خواطر

يكتبها: أبو اسامة

• إنني جندي في صفوف المجاهدين

• الطاعة والإلتزام .....

كان قوي البنية شهما ضخما في طلعته هيبة وفي مرآه جلال وكان في الخمسينات وكيلا للجماعة رغم عمله في القضاء فلم يمنعه عمله ذاك ومكانته تلك من تفضيله للباقيات الصالحات عن الفانيات الزائلات .

كان من جراء هذا وذاك موضع حسد اخوانه « بمعنى الغبطة » وموضع حسد اترابه « بمعنى الغيرة » فالاولون يرجون الاقتداء به املا في الصحبة العاجلة والآجلة . والاخرون ينفسون عليه هذه النعمة رجاء زوالها وابتعاده عنها . « مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع » .

في هذه الآونة أو تلك الظروف كانت هناك ضرورة في النظام الاداري تقضي بضرورة التنقلات وتغيير بعض الاوضاع فراى الاستاذ « رحمه الله » تغيير مكانه وتأخيره عن انداده فكان في قبول ذلك المثل الطيب والقدوة الصالحة فلم ير شيئا في التقييد ولم يتوانى في التنفيذ شانه في ذلك شأن الجندي المطيع والابن البار .

في هذه الفترة كانت البلاد على شفا جرف من تغيير الاحزاب واطاحة الجماعات وارتباك في الهيئات الامر الذي جعل سمع الصحافة مرهفا وحاستها السادسة متيقظة فانتهزوا فرصة الوضع الجديد في البلد والارتباك الواضح في بعض قطاعات الوطن فاتوا الى المركز العام لينالوا من الهيئة شيئا كما كانوا يفعلونه مع بعض رجال الاحزاب .

ولم تلبث « صاحبة الجلالة » الصحافة ان التقى رجالها الوافدون ليبدأوا الحوار مع هذا الوكيل سابقا « وكيل الجماعة » ويوجهوا اليه هذا السؤال : « لماذا كانت هذه التنحية من مكانك ؟ رغم انك تركت عملك كقاضي وضحيت بمنصبك كرجل قانون ؟ » .

فكانت الاجابة تاريخا يقرأ ودرسا ينتفع به لقد أعاد على مسامعهم تاريخ أمة وعرض امام اعينهم مشاهد جيل وتركهم يضعون بانفسهم الابطال في اماكنهم الصحيحة على مسرح الحياة حتى يعلموا مدى التباين العملي بين الاسلاميين وغير الاسلاميين .

لقد استأذن منهم أن يقدم بين يدي اجابته قصة خالد بن الوليد « رضي الله عنه » حين اراد بعض المتعاطفين معه ان يجاملوه بكلمة واحدة عندما امر عمر رضي الله عنه بعزله من قيادة الجيش .. وتنحيته عن امامة الصلاة فكانت اجابة خالد رضي الله عنه مستنكرا: « انها الفتنة .. اما وعمر موجود فلا » .

وعندما علم امير المؤمنين بهذا الموقف الفريد ارسل اليه كتابا يقرأ على الناس مؤداه انه لم يعزل لعدم كفايته ولم ينح لثبوت تهمته وانما راى امير المؤمنين هذا خشية الافتتان به مع الاحتفاظ الكامل بمكانته عنده .

وهنا التعقيب الفصل : « ايهـ السادة انني في هذه الجماعة جندي في صفوف المجاهدين لا يسعه ا قيل له تقدم الا ان يتقدم ولا يضر ان قيل له تأخر الا ان يتأخر .. لا الانسان في هذا وذاك مأجور بطاعت لا من حيث التقديم والتأخير وانـ من حيث الاذعان والالتزام » .

نعم ان الانسان مأجور باذعا والتزامه لا بمكانته ووجاهته . لقد اشفق اناس على انفسهم عند سمعوا قول الله تعالى: « وان تبدو مافي انفسكم او تخفوه يحاسبكـ به الله » فنهرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « اتريدون ا تقولوا مثل ما قالت بنو اسرائيل « سمعنا وعصينا ؟ » قولوا « سمعنا واطعنا » .

ان لله اناسا اذا حضروا لـ يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا اولئك مصابيح الدجى يخرجون من كـ غبراء مظلمة لايخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس فقديكو هناك من هو في المؤخرة وهو عند الله وجيه وقد يكون هناك من هو فـ المقدمة .. وهو عند الله سفيـ وصدق الله اذ يقول : « الا ان أوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنو الذين آمنوا وكانوا يتقون » .



أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية

في ليبيا يواصل جهوده لمنع

فيلم محمد رسول الله



تقف جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا موقفا شجاعا واضحا صارما ضد فيلم « محمد رسول الله » .

وأمينها العام الشيخ محمود صبحي بذل ولا يزال يبذل الجهود ابتغاء منع هذا الفيلم وردم الفكرة في منبتها .

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أبرقت للشيخ محمود صبحي بهذا الصدد . وقد رد الشيخ على البرقية في حينه « نشرت المجتمع البرقيتين في عدد سابق » .

بقي أن تستجيب الحكومة الليبية والحكومة الكويتية لنداء المسلمين في منع هذا الفيلم نهائيا .. انتاجا وتصويرا وعرضا .

هذا وقد بعث الشيخ محمود صبحي أمين عام جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا :

- ببيان صادر عن الجمعية في هذا الموضوع .
- وبتقرير عن الموقف الاسلامي العام من هذا الفيلم .

ويسر « المجتمع » أن تنشر – فيما يلي – البيان والتقرير .

بيان من جمعية الدعوة الإسلامية في هذا الموضوع وتقرير عن الموقف الإسلامي العام من هذا الفيلم

« بيان من : جمعية الدعوة الاسلامية عن شريط محمد رسول الله »

اثار موضوع شريط « محمد رسول الله » الذي يجري تصويره الآن موجة من الاستياء والاستنكار بين مختلف الاوساط الاسلامية ، واعلنت كثير من المنظمات الاسلامية الكبيرة معارضتها الصريحة للمشروع شكلا وموضوعا ، من بين هذه المنظمات : رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ــ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في القاهرة ــ مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي ــ المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا ــ المؤتمر الاسلامي العام بالقدس « عمان حاليا » ــ مفتي طرابلس ولبنان الشمالي ــ حزب الاستقلال المغربي وبعض الاوساط الدينية المغربية ــ مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم المنعقد اخيرا بمكة المكرمة .

وقد سبق لهذه الجمعية ان اوضحت رايها في مشروع الشريط بمذكرة قدمت الى الجهات المختصة بتاريخ ١٤ ربيع الاول ٩٣ هـ الموافق ١٧ ابريل ٧٣ م . وطلبت منع شريط « محمد رسول الله » ووقف العمل على اخراجه ، لانه يفتح بابا للشر خطيرا ، ويشكل سابقة يجدها أعداء الاسلام فرصة للنيل من شخصية الرسول وتشويهها في اشرطة يعدونها على حسب اهوائهم واحقادهم وتأثير اليهود واعوانهم . ولن نستطيع وقف هذا الخطر في المستقبل اذا فتحنا نحن لهم الباب بأيدينا ، على الافتراض جدلا بأن الشريط المذكور لا ينال من عظمة الرسول وصحابته ، وهو امر لا نستطيع التأكد منه ، ولا يكفي الاطلاع على السيناريو وحده للحكم على الشريط ككل .

وقد أشيع ان الازهر وافق على مشروع الشريط ، ولكن اتضح اخيرا ان هذه الاشاعة لا نصيب لها من الصحة ، وان الازهر يعارض الشريط كما تعارضه بقية المنظمات الاسلامية الاخرى .

ومع هذا الاجماع الاسلامي ضد مشروع شريط « محمد رسول الله » فقد دخل المشروع مع الاسف الشديد حيز التنفيذ ، وتولى مهمة تمويله ج ع ل والكويت والمغرب ، ثم انسحبت المغرب وامرت بمنع الاستمرار في تصوير الشريط ، وبقيت ج ع ل والكويت فقط .

ونظرا لما ينطوي عليه شريط « محمد رسول الله » من شرور بالغة وسابقة خطيرة ، ولعدم وجود أي فائدة ترجى منه للاسلام اذ الدعوة الى الاسلام لها طرقها الكثيرة ووسائلها المشروعة المتنوعة ، وحفاظا على سمعة ج ع ل التي عرفت دائما بمواقفها الاسلامية الشجاعة ، وتضامنا مع المنظمات الاسلامية التي اجمعت على تحريم الشريط موضوع البحث ، فان جمعية الدعوة الاسلامية توضح مرة اخرى رايها بمنع تصوير شريط « محمد رسول الله » وتحريمه ، وتهيب بالجهات المختصة في ج ع ل أن تنسحب فورا من مشروع الشريط ، وتمتنع عن تمويله والمشاركة فيه بأي نوع من انواع المشاركة .

ونأمل من دولة الكويت الشقيقة ان تقوم بنفس الاجراء . وبذلك نغلق هذا الباب الخطير ، ونقتل هذه السابقة في مهدها ، ونضيع على اعداء الاسلام فرصة ينتظرونها للتنفيس عن احقادهم لمحاربة الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم ، باسم الفن والتمثيل وتحت ستار العرض للتاريخ .

وبالله التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محمود صبحي
الامين العام لجمعية الدعوة الاسلامية

تقرير عن الموقف الإسلامي

ارسلت الينا رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بكتيب تحت عنوان (هذا بلاغ للناس) تستنكر فيه اخراج هذا الفيلم .

وقد اعترضت على اخراجه المنظمات الاسلامية الآتية وهي :

١ ـ مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي .
٢ ـ المنظمات الاسلامية العالمية بجاكرتا .
٣ ـ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .
٤ ـ المؤتمر الاسلامي العام بالقدس (بعمان الان)
٥ ـ رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

وذلك في اجتماعها الذي انعقد بمكة المكرمة في ذي الحجة عام ١٣٩٠ هـ . ويهمنا هنا ان نستعرض جوانب هذا الفيلم وتقييم عرضه ماله وما عليه .

اولا : ان الشركة التي ستخرجه أمريكية اسستها شركة (فيلمكو) الامريكية .

ثانيا : انه سينشر في العالم بمختلف اللغات .

ثالثا : تعاقدت الشركة على اخراجه مع مصطفى العقاد الحاصل على ماجستير الاخراج السينمائي من جامعة كاليفورنيا . ويعاونه في الاخراج ، والتصوير ، والديكور ، والملابس ، والموسيقى التصويرية مساعدون جميعهم اجانب غير مسلمين .

رابعا : ان الشركة عهدت الى ثلاثة من الكتاب المصريين كتابة السيناريو الاساسي والقصة والحوار وهم :

توفيق الحكيم ، وعبد الحميد السحار ، وعبد الرحمن الشرقاوي .

خامسا : جاء في بيان الشركة انه سيراعى في هذا الفيلم عدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة بل ان (الكاميرا) ستقوم عنهم في ذلك .

سادسا : ان لجنة الفتوى بالازهر بكتابها المؤرخ ١٦ ربيع الاول ٩٣ هـ الموافق ٢١ يونيو ٧٠ م افتت بتحريم ظهور شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أو احد من اصحابه على الشاشة او خشبة المسرح .

سابعا : وبتاريخ ٧ جمادي الاولى ٩٠ . هـ الموافق ٩ اغسطس ٧٠ م قالت مشيخة الازهر بكتابها ان قصة الفيلم التي قدمت للمشيخة لبحثها موضوعيا وتاريخيا سليمة من الناحيتين المذكورتين وان المتبع في مثل هذه الامور ان يعرض الفيلم أولا في عرض خاص على المشيخة للنظر في اجازة عرضه على الجمهور أو عدمها .

هذه هي العناصر الرئيسية لهذا الفيلم الذي ستسهم كل من دولة : البحرين والمغرب في تمويله . الاولى بمليوني دولار ، والثانية بمليوني دولار وذلك بالرغم من احتجاج منظمات اسلامية عديدة مذكورة في قمة هذه المذكرة وهي الخمس منظمات الاسلامية الكبرى في العالم الاسلامي .

ولنتحدث عن العناصر التي اوردناها هنا بشيء من التفصيل :

أولا : ان مجرد اسناد اخراج هذا الفيلم الى شركة امريكية يوحي بعدم الاطمئنان الى تقيدها والقيم والتوقير الواجب لشخص الرسول وصحبه ، فالهدف الاول للشركة هو الكسب المادي قبل اي هدف اخر يتعارض معه . فكيف نأمن الى أناس من غير ديننا في اخراج فيلم يمثل حياة رسولنا وصحابته وقد قال الله تعالى (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) ، (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) .

ثانيا : ان هذا الفيلم سوف ينشر في العالم بمختلف اللغات وكم تقتضي الامانة حسن اداء الترجمة الصحيحة لآيات القرآن واحاديث الرسول وحسن اداء مواقفهم واعمالهم فضلا عن النطق بلغات اجنبية على لسان النبي الامي وصحبه وهو تزوير ما بعده من تزوير . بل حتى النطق باللغة العربية ، من الذي سيقوم به ايا ما بلغ من قوة الشخصية وقوة العقيدة ، لو قام بذلك شيخ مشايخ الاسلام لكان في هذا افتراء صارخ على الرسول وخلفائه الراشدين .

ان هذا التمثيل ، تمثيل بشخصيات محمد وصحابته المقربين ويكفي فيه ان يكون تخيلا كي يرفض من اساسه ، فما ابعد الحقيقة من الخيال ايا ما بلغت قوته وما ابعد الاصل عن الصورة .

ثالثا : تعاقدت الشركة على اخراجه مع (مصطفى العقاد) وهو شخص سوري حاصل على الماجستير في الاخراج السينمائي من جامعة كاليفورنيا يساعده في الاخراج والتصوير والديكور

والملابس والموسيقى التصويرية اجانب ، والاخ العقاد مكث في امريكا اكثر من عشرين عاما ولا يزال يقيم بها حتى الان ، اخذ من الغرب اتجاهاته المادية واستقى عنه ثقافاته التحررية فلا يطمأن الى التزامه بسيرة الرسول وصحبه يعاونه في ذلك اجانب لا يرتبطون بمسيرتنا الاسلامية أيضا سواء عن جهل أو عن سوء قصد مما يحدو بنا الى الارتياب والحذر في نجاح هذا العمل الاول من نوعه والمغامرة الجريئة التي قد تخرج بنا عن اظهار رسالتنا على وجهها الصحيح، هذا اذا سلمنا جدلا بالموافقة على اخراج هذا الفيلم .

رابعا : ان الشركة قد عهدت الى ثلاثة من الكتاب المصريين كتابة السيناريو والقصة والحوار هم : توفيق الحكيم ، عبد الحميد السحار ، عبد الرحمن الشرقاوي . وهم من كبار كتابنا العرب الامر الذي قد يهدىء من نفوسنا ويؤمن مخاوفنا ولكننا لا نضمن ان يلتزم المخرج أو الشركة بالنص مهما اخذ عليهم من اشتراطات او كبلوا بالقيود ، ماذا لو حدث هذا الخروج وما هي العقوبة التي تفرض على الشركة مقابل اخلالها بالعقد سوى عدم السماح بعرضها في البلاد الاسلامية ثم المقاضاة ثم الاحتجاجات بينما يعرض الفيلم على اوسع المجالات في جميع الدول الغربية التي تفتح أبواب دورها كلها لهذا الفيلم .

والمناقشات والدخول في التفسيرات والتأويلات

خامسا : جاء في بيان الشركة تهدئة للخواطر انه سيراعى في هذا الفيلم عدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة بل ان (الكاميرا) ستقوم مقامهم وهو امر لا يهدىء الخواطر بقدر ما يثيرها ويسخطها اذ كيف تقوم هذه الآلة الجامدة مقام شخصيات لها توقيرها وتعظيمها في نفوسنا نحن المسلمين ، اولها واجلها شخصية محمد صلى الله عليه وسلم . فما أسخف هذا الراي وما اسواه اذ تكون الآلة هي الرسول وصحبه ويكون هؤلاء هم تلك الآلة .

ان هذه مؤامرة خبيثة كل ما فيها ينبىء بالمساس بديننا في اعظم ما يملك ويعتز به .

سادسا : وسابعا : بينما تحرم لجنة الفتوى بالازهر بكتابها المؤرخ في ١٦ ربيع الاول ٩٠ هـ الموافق ٢١ يونيو ٧٠ م . ظهور شخصية الرسول او احد من اصحابه على الشاشة او خشبة المسرح . اذا بمشيخة الازهر بكتاب لاحق تقول: ان قصة الفيلم التي قدمت للمشيخة لبحثها موضوعيا وتاريخيا سليمة من الناحيتين المذكورتين . وان المتبع في مثل هذه الامور ان يعرض الفيلم اولا في عرض خاص على المشيخة للنظر في اجازة عرضه على الجمهور أو عدمها .

ثم ما هو الغرض من هذ االفيلم ؟ (اليس هو الدعوة للاسلام ؟ اذا كان الامر كذلك فان الدعوة للاسلام لن تأتي من تشويه الاسلام ورسول الاسلام وائمة الاسلام ولن تأتي عن طريق المخرجين والممثلين المنحرفين الذين لا يهمهم الا الكسب المادي قبل أن يستفيد المجتمع من افلامهم .

قال رب العالمين : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وليس في اخراج هذا الفيلم دعوة بالحكمة كما ليس فيه موعظة حسنة ، ففي القرآن الكريم دعوة وموعظة وفي سنة الرسول دعوة وموعظة ، وفي اعمال صحابته دعوة وموعظة ، وكلها تحفل بها الكتب والمؤلفات العديدة التي يقصر عن احتوائها فيلم واحد قصر

او طال ، ان لم يجرح شخصيات نبينا وصحبه فلا اقل من انه سيبتسر كثيرا جدا من اعمالهم واقوالهم .

ولو اننا سلمنا باخراج هذا الفيلم اليوم ـ وسلمنا بحسن نية المشرفين عليه وان في اخراجه فائدة كبرى للاسلام . فسنخلق مبدأ خطيرا يتسلل من خلاله ويستند اليه كل مخرج وكل مؤلف وكل منتج من كل الاجناس والاديان فيميلون عن الحق ميلا عظيما كل بما تهوى او توسوس له نفسه عن تشويه حقيقة الاسلام في نظر العالم .

يقولون ان بعض المصريين سيقومون فيه بالتمثيل اي ان غالبية من الاجانب سيقومون فيه بأدوار عديدة هذا غير (الكومبارس) الذين سوف يكون من بينهم كل من هب ودب من المسيحيين واليهود والبوذيين دون تفرقة ، والعجيب أن يكون هؤلاء هم الذين يمثلون حياة الرسول وصحبه خاصة عند (دبلجة) الفيلم وجعله ناطقا باللغات الاجنبية المختلفة .

(ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن) .

ومن اجل هذا الذي قدمنا نرجو ان يساندنا الاخ العقيد معمر القذافي (رئيس مجلس قيادة الثورة المسلمة واعضاؤه) في العمل على وقف اخراج هذا الفيلم وعدم خلق مبدا خطير قد يجر وراءه ما هو اخطر واشد ضررا بالاسلام والمسلمين .

والله يوفقنا الى ما فيه مرضات وخدمة الاسلام والمسلمين .

محمود صبحي
امين عام جمعية الدعوة الاسلامية
طرابلس



بنغلاديش

في مهب الريح

• وضع مروع ينتج عن الانفصال •

• الحلقة الثانية •

وقد وجد الحكام البريطانيون والزعماء الهندوك انهم مضطرون ان يقبلوا الاستجابة لهذا المطلب لان الاغلبية الساحقة من مسلمي الهند صوتوا الى جانب انشاء دولة خاصة بالمسلمين تسمى باكستان في الانتخابات المركزية والاقليمية التي اجريت في عامي ١٩٤٥ — ١٩٤٦ .

وانه لمن مضحكات التاريخ المبكيات حقيقة ان مسلمي البنغال في هذه الانتخابات الحاسمة في تقرير المصير صوتوا بنسبة بلغت ٩٧٪ لصالح باكستان وهم الان قد انفصلوا عنها بينما نجد ان باكستان الحالية (اي الغربية) مكونة من المديريات او الاقاليم التي صوتت اغلبية سكانها المسلمين ضد قيام دولة باكستان فكان قيام باكستان بقيادة واصوات وتضحية ابناء مناطق الاقليات المسلمة والمؤازرة الحماسية من مسلمي البنغال ، وان هذه الوقائع المذكورة هنا تجعل انفصال أهل باكستان الشرقية عن الدولة التي صنعوها اكثر ايلاما .

لقد وحد الاسلام بين شطرين

لقد عانى المسلمون في جميع انحاء الهند الوحدة من نوعين من الاسترقاق هما السيطرة السياسية البريطانية وطغيان الهندوك الاقتصادي عليهم وكان لاهل البنغال النصيب الاوفر من هذه العبودية والامها لان التجار البريطانيين احتلوا البنغال بادىء ذي بدء كما كان المسلمون يحكمون كل الهند سبعمائة عام قبل مجيء البريطانيين الذين استعانوا بالهندوك على المسلمين حتى تفوقوا على المسلمين في كل مواقف الحياة ولذا عدت حركة تكوين باكستان المخرج الوحيد من هذا الضنك ولان اهل البنغال كانوا اوفر نصيبا من هذا الشقاء فقد كانوا اكثر الناس تحمسا لانشاء دولة باكستان وكانت باكستان اعز عليهم واقرب الى قلوبهم منها على من سواهم من ابنائها .

ومع ان شطري باكستان الشرقي والغربي كان يفصل بينهما من الارض التابعة للهند مدى فسيح فقد كانت العروة الوثقى التي توحد بين الشقيقين ويجمعهما في ولاء موحد لدولة موحدة كانت مستمدة من (ايديولوجية) الاسلام أي من فكرته الشاملة .

وكان زعيم البنغال السيد سهروردي : هو الذي اقترح في مؤتمر دلهي امام القادة المنتخبين والممثلين للحركة السياسية الداعية لانشاء دولة باكستان تكوين دولة موحدة ذات « جناحين » في طرفي الهند وتفصل بينهما جغرافيا فحسب رقعة واسعة من ارض الهند ومن سخريات التاريخ الاخرى ان يكون نفس هذا السيد « سهروردي » هو المؤسس للحزب الحاكم اليوم في بنغلاديش والاب الروحي في السياسة لرئيس وزرائها الحالي مجيب الرحمن .

اسباب الانفصال

ان السبب الجهاري في انفصال باكستان الشرقية عن جمهورية باكستان الاسلامية الموحدة لهو تحطيم الركيزتين اللتين يقوم عليهما كيان تلك الدولة . واولى هاتين الركيزتين تعزى الى الاسلام الذي وقف من وراء تثبيته قاعدة للدولة مائة مليون مسلم بالهند يشدون من ازر الدعاة الى قيام دولة باكستان والركيزة الثانية كانت الديموقراطية التي حيل بينها وبين ان تكون ذات جدوى في العمل السياسي وكل سبب اخر من اسباب الانفصال انما هو متفرع من هذا السبب الاساسي الذي ذكرناه.

◁

ان الاسلام هو الذي الهم الجماهير والهب حماسها لكي تبذل النفس والنفيس في انشاء دولة اسلامية وكانت حركة انشاء باكستان السياسية هي اللسان المفصح عن روح تلك الجماهير المؤمنة والعقل الذي نظم لها كيفية تحقيق تطلعاتها للاستفادة من وحدة الثقافة بين شطري تلك الجماهير ودبر لها اساليب الوصول الى امالها في الحياة الاقتصادية والسياسية وكون لها عناصر المقاومة لكل نعرة اقليمية او شعوبية او لغوية قد تدعو الى قيام انفصالات تفرق بين لبنات الدولة الموحدة « ايدي سبأ » . ولكن من المؤسف حقا انه منذ النشأة الاولى لباكستان لم تحاول اية واحدة من الحكومات المتعاقبة على دست الحكم فيها ان تفعل شيئا يقوى من تلك الاواصر المدعمة للوحدة بل ان الواقع يشير الى ان كل حكومة من تلك الحكومات قد اسهمت بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اضعاف تلك الاواصر.

ان كبار القواد العسكريين (الجنرالات) والموظفين « البيروقراطيين » الذين نشأهم الحكم البريطاني كانوا يعارضون قيام دولة اسلامية وقدروا انه من الضرورة بمكان ان يحطموا الديموقراطية حتى يحكموا البلاد على هدى خطتهم وضد ارادة الجماهير ولذا تآمروا حتى يستطيعوا الاستيلاء على الحكم .

فالجنراب ايوب خان القائد العام للجيش الباكستاني استطاع بالتواطؤ مع اسكندر ميرزا وزير الدفاع ومع وزير المالية مالك غلام محمد الذين تعاونوا معه بكل تفاصيل اللعبة المعروفة لانجاح الانقلابات ان يسيطر في النهاية على الحكم وقد دام حكم أيوب الدكتاتوري اثني عشر سنة كاملة وفي اثناء تلك الفترة اتيح لكل القوى المعادية للاسلام من قاديانيين وعلمانيين وماركسيين ان تنطلق من عقالها وتزيد من نشاطها مقابل تأييد تلك القوى لحكم ايوب خان الدكتاتوري وباضعاف نفوذ الاسلام السياسي والذي كان يوحد بين المواطنين في باكستان وهم مختلفو الالسن والنجار ففتح الباب للشعور الاقليمي والكياني



رئيس الوزراء بهتو والشيخ مجيب الرحمن

للناطقين بلغة ما من لغاب الشعوب التي كان يضمها كيان باكستان الموحد فأصبح مفهوم القومية القائم على وحدة اللغة او العرق حرا لان يقوى ويشتد ساعده .

وكانت الفوارق بين المواطنين من شقي باكستان في السيطرة الاقتصادية او الادارية او في الرتب العسكرية تشكل مادة ملتهبة للاحاديث السياسية .

ولقد افلح في استغلالها الانفصاليون الاقليميون لاثارة الكراهية ضد الحكومة المركزية لباكستان . وفي هذه الظروف المواتية لاهدافه استطاع داعية الاقليمية الشيخ مجيب ان يكتسب لنفسه شعبية ظاهرة قوية ولكنه لم يجرؤ قط على المجاهرة بعدائه للاسلام او بالمطالبة بانفصال باكستان الشرقية عن الدولة الموحدة .ونتيجة للتحركات الشعبية الجادة ضد دكتاتورية ايوب خان استطاع القائد العام للجيش الجنرال يحيى خان الاستيلاء على السلطة واعدا بانه سيعيد الحكم الديموقراطي الى نواب الشعب المنتخبين ولكن حكومته كانت اضعف من ان تستطيع اجراء انتخابات حرة نزيهة وفوق ذلك كله اتخذ يحيى خان عدة قرارات سياسية فاحشة الخطأ مهدت الطريق لانتصار مجيب الانتخابي وقد منيت باكستان الشرقية باضعف ادارة حكومية الامر الذي مكن للشيخ مجيب ان يستعمل كافة الاساليب الفاشستية ليكتسح انتخابات عام ١٩٧٠ وقد بهت يحيى خان لنتيجة الانتخابات واراد ان يصل مع مجيب الى حل وسط بين المقتضيات المتباينة لحكم مركزي ثابت وحكم اقليمي ذي نفوذ .

ولكنهما اخفقا في الوصول الى اي تسوية سياسية فنظم الشيخ مجيب التمرد او الثورة ضد الحكومة ولجأ الجنرال يحيى خان لاستعمال القوة المسلحة لكبت تلك الثورة .

وكانت هذه الاحداث الدامية فرصة ذهبية بالنسبة للهند العدو اللدود لباكستان للتدخل في شئون باكستان الداخلية بغية تمزيق وحدتها وكانت

ليه تصبو الهند منذ قيام دولة باكستان لا يستطيع احد ان ينكر انه لولا تدخل الهند العدواني السافر في المشكلة لما امكن فصل باكستان الشرقية عن دولة باكستان الموحدة.

وبالرغم من كل الاخطاء الكبيرة التي ارتكبها يحيى خان فان اسباب تمزيق باكستان المأسوي تعزى اصولها الى مؤامرة دولية كبرى بين جمهورية الهند والصهيونية العالمية فباكستان المعروفة بغيرتها الاسلامية لمصلحة العرب البالغة درجة التعصب لهم قد جعلت اليهودية تعتبرها العدو رقم واحد لها.

وفي محاولتهم المنكرة لالحاق الاذى بباكستان قدم اليهود كل عون مادي ومعنوي وعتادي ودبلوماسي للهند في مغامرتها الامبريالية التي قامت بها فنجحت في احتلال نصف اراضي باكستان واستعباد خمسة وستين مليونا من المسلمين.

النكسة العظيمة التي منيت بها القوى الاسلامية

وبينما كان العلمانيون وذوو النعرة القومية المحلية واتباع الماركسية وما هو بمثابتهم من القوى المناهضة للاسلام يعملون معا للانفصال كانت القوى المناصرة من ذوي الفضل والعلماء والمعلمين وخريجي المعاهد الدينية والطلاب يعارضون الانفصاليين تمسكا بأخوة الاسلام وبنصرة الدين الحنيف.

لذلك عندما استسلم الجيش الباكستاني لقوات العدوان الهندي في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٧١ اصبح الوطنيون والمسلمون الصادقون والطلبة الضحية الاولى للطغاة المنتقمين وبعد التسليم اخذ الجيش الهندي الاسرى من الجيش الباكستاني تحت حمايته وترك المدنيين فريسة لاحول لها ولا قوة لزبانية الانتقام كي يعاقبوهم لانهم كانوا قوما يحبون الاسلام وباكستان التي قامت باسمه.

ان القصة الدامعة الدامية التي تروي ما تعرض اليه مسلمو البنغال من العذاب والتقتيل اللاانسانيين بسبب حبهم الاسلام ووليدته باكستان لم يعرف المجتمع العالمي شيئا من فصولها التي تقشعر لها الابدان وتشيب لهولها الولدان على اثر سقوط داكا عاصمة باكستان الشرقية

فأطلق الجيش الهندي المخمور بالنصر واعوانه من المحاربين غير النظاميين من شرذمة «موكتي باهيني» اي المحاربين من اجل الحرية العنان لسلطان الرعب وقانون الغاب على المدنيين العزل وعلى المقهورين من رجال الدفاع المدني المعاونين لجيش بلادهم بالوقوف في وجه الغزاة مدافعين عن حوزة بلادهم.

فالتقارير تذكر ان الناس قد عذبوا حتى الموت بوسائل غريبة في فظاعتها ووحشيتها. فقبل الاجهاز على الانسان الواقع تحت قبضتهم كانوا يفصدون الاوردة ويبترون الاعضاء العاملة كاليدين او الرجلين او يفقأون العينين او يجدعون الانف او يقطعون الاذنين او يشوهون الوجه وكان الاسرى المكتوفون يوسعون لكما بالقبضات وركلا بالاحذية الغليظة ثم يطعنون طعنة نجلاء بالخناجر او (بالسونكي) كما كان يطلب من بعض الاسرى ان يحفروا قبورهم بأيديهم ثم يوادون فيها (يدفنون احياء) كما كان البعض الاخر يرجمون بالحجارة حتى يموتوا واخرون يقذفون بهم في اليم مكتوفين ومثقلين بالصخور الضخمة وهم احياء!

وهكذا وقع على هذا النفر من محبي الاسلام ودولة باكستان الاسلامية من التعذيب الوحشي الغليظ ما لم يسبق ان عمل به انسان من قبل.

١ — لقد قتل باسلوب فظ نحو المائة الف من مسلمي البنغال من بينهم العلماء وطلبة المعاهد الدينية والمتطوعون لمساعدة الجيش في شتى شئونه والاعضاء والعاملون في لجان السلام.

٢ — وقد زج بنيف وخمسين الفا من الزعماء وكبار الاساتذة والمحامين والمعلمين وعلماء المسلمين في غياهب السجون لعامين كاملين من غير استجواب او محاكمة قانونية.

٣ — وقد شرد نحو المائة الفا على اقل تقدير من ديارهم الاصلية وهاموا على وجوههم مختبئين في اي مفاز يجدونه خوفا مما يطاردهم من اشباح القتل او خيالات الحبس.

٤ — كما قد اعلن اربعة وخمسون من الزعماء البارزين بأنهم مواطنون غير صالحين وغير جديرين بحمل بطاقة جنسية البلد الذي ولدوا فيه فحرموا من صفة المواطن وقد تم كل ذلك لانه لم يكن ثمة تهمة توجه الى هؤلاء فيقبض عليهم ويحبسون.

٥ — وقد طرد من الجامعات رجال قد بلغوا درجة المدير للجامعة او الاستاذية العليا (بروفسور) او درجة القارىء «وهذا اصطلاح بريطاني ليس له مقابل في اصطلاحات جامعاتنا العربية الا ان يكون بالتقريب استاذا مساعدا او شيئا من هذا القبيل (المعرب)» لغير جريرة سوى حبهم وولائهم لباكستان.

٦ — ان اسر المقبوض على عائليهم من الرجال قد اصبحت في حالة من العسر المعاشي مذلة.

٧ — ان الايتام والارامل الذين تركهم الشهداء من ورائهم قد اهملوا تماما واصبحوا بلا عائل وبلا قوت او رعاية.

٨ — اصبح المشردون من ديارهم بلا مأوى ولا قوت واضطر الطلاب من بين هؤلاء ان يتركوا دراستهم وكذلك ربما كانت حالتهم هذه ليست بأقل حظا من عناصر المأساة واليأس القاتل من حالة اللاجئين والمشردين من اجل فلسطين.

٩ — البحاريون (هؤلاء جنس من مسلمي الهند ومن غير اهل البنغال هاجروا من الهند الى باكستان حين قيامها دولة).





ثلاث مجمعات لوزارات الدولة

تقرر انشاء ثلاث مجمعات لوزارات الدولة الاول والثاني امام قصر نايف ، والثالث في الموقع الحالي لوزارة الكهرباء والماء . فقد تمت الموافقة من قبل لجنة المخطط الهيكلي على اعتماد الموقع المقابل لقصر نايف لاقامة مجمعين للوزارات عليه، الواقعة الى الجنوب من هذا الموقع والمخصصة لاستعمالات سكنيةذات كثافة عالية ، حسب المخطط الهيكلي بحيث يكون هناك تنسيق وتوازن من حيث الكثافة السكانية المتوقعة في المنطقة وحركة المرور ، وامكانات الشوارع في تصريف حركة المرور .

وسيقام على هذا الموقع مجمع لوزارات الصحة العامة والشؤون الاجتماعية والعمل والاشغال العامة والكهرباء والماء وديوان الموظفين .ومجمع اخر لوزارة التربية .

كما تمت الموافقة على اعتماد موقع وزارتي الاشغال والكهرباء ليقام عليه المجمع الثالث وسيضم وزارات العدل والمالية والنفط والتجارة والصناعة .

هذا وقد تعهدت البلدية بتقديم دراسة تتضمن تقريرا وافيا مع مخططات كاملة للمنطقة الجنوبية للمجمع الذي سينشأ مقابل قصر نايف خلال فترة قصيرة ، على ان تسلم هذه الدراسة الى الجهات المعنية في وزارة الاشغال للاستعانة بها عند وضع التصاميم اللازمة للمباني الحكومية في هذه المواقع .

ومن المتوقع انجاز مخططات المشروع في اغسطس من العام المقبل ١٩٧٥ .

خطة خماسية للموسيقى !!

أين معاهد التكنولوجيا ؟؟!

يوم ٢٠ رمضان الجاري تحدث في اذاعة الكويت — عميد معهد الموسيقى عن الخطة الخمسية لنهوض المعهد ، وعن ضرورة الاعداد الموسيقى لهذا الجيل .

كان يتحدث عن معهده وخطته وكأنه يتحدث عن معهد تكنولوجي او معهد لتدريب علماء الطاقة النووية على استخدام هذه الطاقة في الحرب والسلم معا .

وكان يتحدث عن خطته . وكأنه يتحدث عن خطة لتصنيع البلاد وامكانية استفادتها من ثروات البحر ورمال الصحراء ومستخرجات النفط !!

ما هذه الاهتمامات الصغيرة في امة . .سحق عظامها الاهتمام الصغير . . وارتبط قيامها ومستقبلها بالتعلق بمعالى الامور ؟

ان اموال الشعب يجب ان تصرف في مصلحته . وفي خدمة اهدافه . . لافي هذه السفاسف

ان العالم الاسلامي . .تسيطر عليه الامية . . والفقروالمرض.

وهذه المبالغ التي ترصد لمعاهد الترف . . اليس من الواجب والامانة ان تصرف .

- في انشاء معاهد تبدل امية المسلمين معرفة وعلما .
- وفي توفير اغذية تنقذ الملايين من المجاعات القاتلة . . وتنقذ جماهير ضخمة من فقر الدم .
- وفي بناء مستشفيات . .تعالج الذين اضناهم المرض والاوباء؟

تتمة

صراع اليمين واليسار في مصر

٢ ـ التيار الماركسي واصحابه لم يستطيعوا ـ كما يزعم ـ أن يصلوا الى مواقع في المؤسسات، الا أنهم تمسكوا بمعتقدهم الماركسي ـ وهم في نظرنا محنطات تاريخية وحفريات أثرية، نبذتهم الامة ليكونوا شاهد عيان على الذين باعوا انفسهم للشيطان، وعبرة لمن اعتبر، انهم أبو رغال هذه الامة.

ويتحدث الكاتب عن محور الصراع ويركزه في قضية الديمقراطية والحريات، وبعد عناء التحليل والاستنباط يصل الى ترجيح اليمين في حلبة الصراع ويعزو ذلك الى ثلاث ملاحظات هي:

١ ـ اليسار في مواقف دفاعية، واليمين هو المهاجم، وبيده المبادرة، وبذلك تمكن من جر اليسار الى الارض التي يريد أن يقيم عليها معركته، وهو بهذا يشهد بغباء اليسار ورعونته.

٢ ـ اليسار ـ وخاصة اليسار الناصري ـ في معرض حديثه عن منجزات الماضي يتورط في الدفاع عن الماضي كله ايجابياته وسلبياته، مما يؤدي الى سحب البساط من تحت اقدامه لحساب اليمين، وبخاصة الناس في مصر يعرفون الماضي معرفة جيدة، مما يجعل اليمين يظهر بمظهر المدافع عن الحريات، المناضل من اجل الديمقراطية، ونحن نقول «على اهلها جنت براقش».

٣ ـ تشتت فصائل اليسار، وعدم مقدرتهم على صياغة ملائمة لتوحيد الصفوف حول صيغة فكرية واحدة. وعلى سبيل المثال: الناصريون رغم كثرة منظريهم، لم يصلوا الى تحديد ماهية الناصرية، فهم يعيشون في ضباب. وليس الماركسيون بأسعد حالا منهم. اذ ليس لديهم وثيقة فكرية وحيدة موحدة، وليس لديهم برنامج عمل محدد، فهم يعيشون في قلق واضطراب، ولقد تفاءل الكاتب الثوري عن أن عرايس المسرح لا تلعب وحدها، فلا بد لحبالها من يد تحركها. رغم هذا يكابر الكاتب الثوري ويقول ان النصر لليسار الثوري، ولكن بعد أن يتحد في جبهة وطنية تقدمية. «حلاوة روحه رقصت به» !!

وماذا بعد هذا التضليل ومحاولة تغطية الشمس بالرغيف؟ هل هناك من سبق البلاغ البيروتية في الحديث عن اليسار المصري؟! وهل تشابهت اقوالهم او توحدت اهدافهم؟ لنعد الى مجلة الحوادث عدد ٨٩٧ وتحت عنوان: «عودة الروح الى الحزب الشيوعي المصري» يقول الكاتب: اكتشفت السلطة في مصر ان وراء كل تحرك تنظيما شيوعيا، كما اكتشفت أن المعهد الاشتراكي التابع لها خرج الاف الشيوعيين، ومما يجدر ذكره ان عبد الناصر قد عين عددا كبيرا من الشيوعيين في قطاعات الدولة والحزب، وتم انشاء المعهد الاشتراكي واعطيت رئاسته لدكتور اسمه سعد الدين ابراهيم، واصبح للماركسيين منبرا علنيا يلقون فيه محاضراتهم ودروسهم في المادية الجدلية، وأثناء الحديث عن تاريخ الحزب الشيوعي ينزلق الكاتب عمدا أو جهلا ـ وما أعتقد ذلك ـ الى أن الحزب الشيوعي قد تعاون مع الاخوان المسلمين.

نص الحوادث هذا يكشف تضليل امين اسكندر في البلاغ البيروتية، ويكذبه، ويؤكد أن الحزب الشيوعي ليس كما اوعى اسكندر ـ انه قد وصل عن طريق خططه واساليبه واخلاقياته الى المراكز الحساسة في مؤسسات الدولة، ونص الحوادث يراد منه كذلك خدمة الوفاق بين اليمين واليسار وذلك بطعن الحركة الاسلامية ـ الاخوان المسلمين ـ فالبلاغ البيروتية صنفتهم يمينيين، والحوادث جعلتهم متعاونين مع الماركسيين وهم يهدفون من وراء ذلك الى الطعن في اهداف الحركة الاسلامية النبيلة، والطعن في أخلاقياتها النظيفة، اذ يصورونها في موقف اللاهث وراء المصالح العاجلة، والنفعي الذي لا يقيم على حال، ولقد صدق القائل منهم: «رمتني بدائها وانسلت».

هذه اللفتات تأخذ بأيدينا الى الحقيقة الناصعة التي يقف منها اليمين الماكر واليسار الدعي موقف المنكر المتعامي، تلك الحقيقة المتمثلة في الحركة الاسلامية التي يريدون طمسها بين دعاويهم واباطيلهم، ان الحركة الاسلامية في مصر رصيدها

الانسان المسلم ، وعمقها التاريخ المديد ، وارتفاعها العقيدة الالهية التي اضاء الله بها النفوس المظلمة ، واحيا بها الموات ، وما عادت اضاليل اعدائها تخفى على ابن الشارع في مصر ، هذه الحركة الخيرة رغم العنف الدموي الذي لقيه قادتها واعضاؤها بقيت حقيقة تصفع وجه اليمين المهترىء وتهتك استار اليسار البائس ، وهذا ما يضايقهم ويؤرقهم في مضاجعهم ، فيلجأون الى تزييف الحقيقة ومحاولة طمسها او تشويهها .

فمرة يصورون الصراع انه بين اليمين واليسار لصرف الانظار او حجبها عن حقيقة الاصالة المتمثلة في الحركة الاسلامية في مصر ، ومرة يلفقون الاكاذيب حول هذه الحركة المباركة ، او يحاولون اخفاءها بضمها مرة لليمين ومرة لليسار ، وهم بذلك لا يقرون لها امام الناس بشخصية مستقلة، وان اقروا بذلك في دهاليزهم المظلمة وغرفهم المعتمة ، فمثلا عندهم الحزب الشيوعي وراء كل تحرك ولو كان التحرك يا ترى يطالب بالعودة الى الدين كما حدث بعد النكسة ؟ !! هكذا هم دائما يجعلون من الاقزام عمالقة ، ومن البغاث نسورا ، وذلك لخدمة اهدافهم ولو كان ذلك على انقاض امتهم وكرامة بني جلدتهم .

ولنستمع الى اكذوبة اليسار كما نشرته جريدة السياسة الكويتية في المقال السالف الذكر : « انه يدعي انه حامي حمى التراث الاسلامي ، وانه الوحيد الذي وقف في وجه الظلم والجبروت وقدم الشهداء » وليس هذا عجبا من اليساريين ، فاخلاصهم يقاس بمدى تحقيق اهدافهم بشتى الوسائل ومختلف الاساليب ، فهم محترفون يسرقون الشعارات والانجازات ، ويزيفون الحقائق ، ويجيدون حمل اللافتات البراقة ، فان كان الاسلام يرفعهم درجة ويقدمهم خطوة ، فلا بأس من التمسح به ، وسلب منجزات اتباعه ، وادعائها زورا وبهتانا ، فمتى وقف اليسار بجانب الاسلام ؟ الانه يقول « ان الدين افيون الشعوب » . ومتى عرف اليسار الشهادة والشهداء ؟ يعلم الله انها دخلت معاجمهم عن طريق الحوار مع انصار الحركة الاسلامية في اقبية السجون ، والا كيف عرفوا مصطلحاته ، وبدؤا يحتمون بها بعد افلاسهم ، كذلك لماذا ارتضوا التعبير عن افكارهم وهذيانهم في مجلة **الشورى الليبية** ـ مجلة فلول اليسار المتخفي انهم وضعوا هذه اللافتة الاسلامية الشورى اسما لمجلتهم من قبيل الخداع والتمويه وتفريغ الالفاظ من معانيها ، لعل ساذجا ينخدع فيقرؤها ، وما اعتقد ان هناك من هو اشد سذاجة من القائمين على هذا التدليس والتلبيس

وهذه صورة كالحة من صور مجلة الحوادث، يحاول فيها نشأت التغلبي ان يقلل من شأن حركة الاخوان المسلمين واثرهم في الشعب المصري ، اذ يقول تحت عنوان « العودة الى الله » ان ٩٩٪ من الذين يعودون الى الاسلام شكلا ومضمونا لا علاقة لهم بأي حزب ديني ، يعني « انهم لا علاقة لهم بالاخوان المسلمين » ثم يدعي ان « كريمان حمزة الفتاة الجامعية التي ارتضت الاسلام شكلا ومضمونا لاتعرف شيئا عن الاخوان المسلمين» هذا نوع من الدجل الصحفي ، فالكاتب لم يقم باحصاء حتى يعطي نسبة ٩٩٪ . ولكنه الرقم السحري الذي علق في ذهنه وكأنه لا يعرف غيره ، وحقيقة اخرى اقر بهاسادته من قبله ، انه لا يوجد بيت في مصر لا يعرف الاخوان المسلمين وكفاحهم الاجتماعي والسياسي والحربي على ضفاف القناة ، وعلى بطاح فلسطين وسفوحها ، كذلك تناسى هذا ما عرفه الشعب عن محاكمات رجالات الحركة الاسلامية الصورية، حتى انه ليتهم فتاة جامعية صحفية بقلة المعلومات وسذاجة التفكير .

لقد تشابهت اقوالهم وتوحدت اهدافهم ، فهم لا يريدون أن يعترفوا بالحركة الاسلامية ولا بأثرها العميق في الشعب المسلم في مصر ، وغفلوا عن هذا ان الشعب قد تذكر مآسي الاخوان المسلمين في المعتقلات والسجون وهو يتجرع كؤوس الهزيمة عام ١٩٦٧ ، حتى ان منهم من اعتبره عقابا الهيا وانتصارا لاوليائه من اعدائه ، ونسوا ان الشعب المسلم في مصر بل والعالم العربي والاسلامي قد ادرك صدق الحركة الاسلامية وصمود ابطالها في وجه الظالمين ، وقدموا دماءهم لتعيش مصر دولة مسلمة عزيزة ، لا كسيرة ذليلة امام شرذمة من العصابات الصهيونية .

ذكرى وتذكير :

ونريد في نهاية الحديث ان نذكر من يدسون رؤوسهم في الرمال ، ولا يريدون أن يعترفوا بالواقع ، ان الاسلاميين ليسوا باليمين ولا باليسار ، ولكنهم مسلمون ، هذه هو يتهم ناصعة كعين الشمس ، صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ، كذلك انهم يعرفون اليمين الرأسمالي وما جره على الامة من ويلات واستعباد ، فكانوا له بالمرصاد يكشفون عمالته وخداعه وانانيته امام الشعب المسلم في مصر وغيرها، ويعرفون اليسار الصابىء، وقد عطلوا مسيرته في اوج قوتها ، وجعلوا غزله انكاثا ، ومزقوا الوثيقة شر ممزق ، وفرقوا جمعه ايادي سبأ .

وانه لمما يبشر بالخير عودة الشعب المسلم في مصر الى الاسلام واهله ، ودليلنا الدامغ انه يصدع بكلمة الاسلام كلما زال القهر عنه او لاحت له الفرصة كما صدع بها بعد نكسة ١٩٦٧ ويوم عبور القناة حين صاح الجنود الله اكبر ، الله اكبر ، تزلزل الاعداء وتخنق المنافقون والدخلاء .

ان الاسلاميين قادمون ولا بد لهذا الليل ان ينجلي

انهم قادمون مع الفجر .. وان غدا لناظره قريب .

---

١ ـ البلاغ البيروتية عدد ١٤٠ سنة ثالثة
٢ ـ الحوادث عدد ٨٩٧
٣ ـ الحوادث عدد ٩٢٨
٤ ـ الشورى عدد ٥

القابضون على الجمر



الحلقة السابعة

بقلم المهندس

محمد أنور رياض



كان لا بد ان تـدور الحوادث بسرعة مخيفة ... فقد كان سباقا مع الزمن ... والضرب المتوالى .. المتلاحق .. يفقد الانسان القدرة على التفكير !.. والتركيز ايضا و ....

وكان اخر لقاء معك يا فؤاد ..

كان ذلك كعندما تصاعد خلاف « الرئيس » مع الاخوان و ... لجأ الى الوقيعة بين شباب الاخوان و .. المرشد

قال عبد المنعم في هياج هائل ... لم اشاهدك ابدا في هذه الثورة يا عبد المنعم ... رحمة الله عليك ... يا شهيد

ـ لقد خدعك يا اخ فؤاد ... انه يريد تمزيقنا من الداخل

قال فؤاد في تحد

ـ لقد حدثنا عن مصر قوية .. اماله لا تختلف عن امالنا

ـ الكلام شيء .. والعمل شيء اخر ... ثم ماذا عن الاسلام ... هل حدثك عنه ايضا ؟؟

ـ انه لا يتحدث عن الاسلام .. ولكن ليعمل كل منا بنيته !!

ـ نحن مؤمنون بأن الطريق الوحيد لخلق الانسان من جديد .. هـو الاسلام ... والاسلام عقيدة اولا .. والثمرة تأتي نتيجة للايمـان ... والعمل ..!!

قال فؤاد في اصرار

ـ نحن لسنا في قوة الجيش ... ولا نستطيع الوقوف ضده ...

ولا بأس من أن نتعاون معهم في بناء البلد ... ولنعطهم الفرصة التي يطلبونها ..

ـ قال عبد المنعم

ـ هنا الخطأ ... هنا الخطأ .. وهل سيعطينا هو الفرصة

تكلم يا عادل ... قل له ما عندك ..

قال عادل في صوت باهت

ـ ابى يشدد عليَّ في هذه الايام ... يقول ان عندهم تعليمات سرية بجمع كل المعلومات عن افراد الاخوان .. ووضعهم تحت المراقبة المستمرة ..!

قال عبد المنعم

ـ ويدربون الحرس الوطنـي .. ويثيرونه بالدعايـة ضدنا ... والتعليمات عندهم ان يدخلوا البيوت .. ويستبيحوا كل شيء .. عند صدور الاوامر ... والجانب الاخر من اللعبة ... هو استدراج شباب الاخوان واحدا وراء الاخر .. ليوقع بيننا الخلاف والفرقة !!

قال فـؤاد

ـ ارجو أن تفهمني يا اخ عبد المنعم ... نحن الخاسرون اذا حدث الصدام بيننا وبينهم ... وسيضيع النـاس في الوسط ... لن نستطيع تعويض الخسارة لسنين طويلة ... وربما لاجيال !!

قال عبد المنعم

ـ انت تظن اننا لم نحاول التفاهـم وتجنب الصدام .. لقد قال لهـم « الهضيبي » .. نحن مستـعدون لزرع الصحراء ... نحن عـلى استعداد للبناء في اي مكان ... وكل واحد ونيته ... ولكن هدفهم هـو تصفيتنا نهائيا ... والتفرقة ستزيد فرصتهم !!

قال فؤاد بأسف

ـ العاصفة قادمة ولا شك ... انا آسف يا اخ عبد المنعم لا استطيـع المشاركة في شيء لست مقتنعا به ..

انه الفراق اذا يا فؤاد ... احس علي بقلبه ينشطر نصفين .. الان يا فؤاد تنسحب ... رفقة السـلاح ... وبيعة الموت .. وحنين الشهادة ... لا ... لا اظن ان ذلك ينتهـي يا فؤاد ... لا يخرج الايمان من قلب ذاق حلاوته ... لا اظن يا فؤاد ..

افترقوا ... فـؤاد لـم يشهد العاصفة كما سماها ... انقذتـه البعثة والسفر الى الخارج للدراسة ... سافر ... وظل ذكرى في قلب علي ... وما اكثر الذكريات .... يا علـي !!

واخيرا .. التقيا .. الطالب ... والاستاذ ..!! اصطدم نظره فجاة بنظر علي .. شيء رهيب أن تغـرز مسمارا محميا بالنار ... في عصب انسان !! ارتبك فؤاد ... ولكن كان يجب أن يسيطر علـى نفسه ... ليواصل درسـه ...!

□ □ □

بعد المحاضرة .. اشار الى علي. في غرفة « الدكتور فؤاد » ... احتضنه بين ذراعيه .. احـس علي بصدر فؤاد يهتز بشدة !!

ـ حمدا لله على سلامتك ... لـم تتغير كثيرا يا علي .. دعنـي ارى عضلاتك !!

بماذا اناديك يا فؤاد ... لماذا تغير كل شيء حولي ؟! توقف الزمن بي .. في وقت يندفع الناس فيه بسـرعة الصاروخ !!

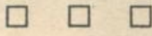
إقلب الصفحة من فضلك

• تتمة •

القابضون على الجمر

ــ لقد تغيرت الدنيا ... ذهب زمن العضلات ..!!
ــ متى خرجت ؟
ــ منذ شهر فقط !!
ــ لقد قاسيت كثيرا يا علي .. ولكن ثواب المجاهدين عند الله عظيم
سكت علي ولم يرد ... شرد فؤاد بذهنه لحظة .. ثم قال .. لم تكونوا وحدكم في المحنة.. لقد تعذبت مثلكم ... وربما اكثر ... كنت في بعض الاحيان اترك الفراش الدافىء .. لانام على الارض .. ربما لاشعر بشعوركم ... او ربما لان احساسا عميقا بالاثم كان يطعنني من الداخل !
نظر اليه علي في دهشة
ــ ربنا انقذك من السجن .. وما فيه من فتن ..!!
انتبه فؤاد فجأة
ــ كيف حال عبد المنعم
عبد المنعم ؟؟ .. تجمدت نظرته
ــ الم تسمع عن مذبحة ليمان طرة *؟
... لقد اطلقوا النار على الاخوان داخل الزنازين ... فقتلوا واحدا وعشرين شهيدا .. وتركوا الباقي بين الحياة والموت .. ونال عبدالمنعم الشهادة التي تمناها ..!!
سحبوا الدم من عروقه فجأة ... فابيض وجهه ... ومع كل كلمة كان قلبه يغوص ... يغوص .. وجسمه يتضاءل ... كم انه صغير .. ايها الدكتور !! ... وضع راسه على كفه و ... لم يجد شيئا يفعله ... سوى ان يفتح ابواب عينيه لسيل من الدموع ... رحمة الله عليك يا عبد المنعم ...!
لم ارك تبكي ابدا يا فؤاد ... كان الثلج يحيط عقلك دائما ... كل شيء له عندك ابعاد وزوايا .. وتحاليل ورؤى ... كان كلامك دائما له وزنه ... حتى ولو كان خاطئا ... اما الان .... فلماذا اراك مهزوزا ... مهزوما !!..؟؟
تكلم فؤاد اخيرا بعد ان هدأجاشه قليلا ... قال كمن يرثى شيئا مات بداخله ..!
ــ انني لا زلت اذكر اخر لقاء بيننا ... لقد كان رحمه الله على حق .. كنت في انجلترا اتابع اخباركم ، وكان عندي الفرصة للاطلاع على تيارات كثيرة ... لقد رايت كل شيء بوضوح لا شك فيه ... لقد كان كل همهم ان يسرقوا ثورة الشعب ... لقد كانت لعبتهم التي برعوا فيها دائما هي ... صنع الأبطال المزيفين ..!! الناس اليوم تدفع ثمن غياب الاخوان ..! انهم يقودون البلد الى فراغ رهيب ... هناك مؤامرة لا شك فيها ... لقد كان عبد المنعم على حق .. كانوا يخططون لتصفية الاخوان ... لم يكن الامريكان والانجليز والشيوعيون .. واليهود .. ليسمحوا بثورة مسلمة في مصر .. ولقد نكاتفوا جميعا ... لقتل الحرب في القناة ... قتلوها .. وقتلوا عبد المنعم ايضا ...
كان فؤاد يتكلم وكأنه يتقيأ دما .. كان ينزف من الداخل ... لقد عرفت الحقيقة اخيرا يا فؤاد ... ولقد عرفتها قبلك ... ولكن ...
ــ هون عليك يا اخ فؤاد .. البكاء على الماضي لا يجدى
نكأ جرح علي ثانية
ــ ولكن ... البلد ... الناس ... الناس يسيرون نحو هاوية سحيقة وهم مخدرون ... الانسان المصري تتغير مواصفاته يوما بعد يوم ... واوشكت معالمه الاصيلة ان تنطمس!
اصبحت يا علي بارد الاعصاب .. اما فؤاد ؟ .. لقد انقلبت الاوضاع ؟!!
ــ وما العمل .. يا .. دكتور ؟؟
نظرة العاجز
ــ انني مطارد مثلك ... فهم يلاحقونني من وقت لاخر .. انني اموت كل يوم عشرات المرات .. وانا اشعر بالعجز والشلل ... ما اهمية ان يكون لدينا العلم .. ثم لا نستطيع ان نفعل شيئا ؟؟
قال علي في بساطة
ــ انني لا زلت جديدا في هذا العالم .. ولا بد لي من فترة حتى استكشف كل ما فيه ..!!
قال فؤاد
ــ كان الله في عونك ... بل وعوني انا ايضا ... احيانا يراودني امل ينير نفسي بأن الله لا يرضى بهذا الطغيان .. وانه سبحانه لا بد أن يلهم الناس الطريق الصحيح ..
قال علي
ــ الامل في الله باق ... ولم يبق لنا الا الصبر ... و ... نعض على اصل الشجرة يا اخ فؤاد ....
« وكل شيء عنده بمقدار » .

□ □ □





* ليمان طره :ــ سجن للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة



إعداد الأخت
فاطمة عصمة زكريا

قصة في وداع رمضان

لفت نظري في محل تجاري لبيع البسة جاهزة للاطفال امرأة على غاية من الضيق من شدة الحر ، وكانت تشكو شدة العطش . ومما شد انتباهي اليها اكثر زيادة تضجرها من الصيام وكيف حصل في هذه الايام الحارة وسأصف المشهد بأكمله ليكون القراء على استيعاب للمنظر : وجهها مقطب واليد تلوح امامه ذات اليمين وذات اليسار كأنها رقاص ساعة مضطرب ، كما تصبب منها العرق ممزوجا بالمساحيق المختلفة يخاله الناظر غسالة فرشاة رسام ، الثوب ميني وكل هذا مع جلوس على احد كراسي المحل المعدة للزبائن ، تلهث لهث المغشي عليه من التعب ، وصاحب المحل ترك البيع ليهتم باحدى زبائنه المتعبات وبيده كأس من الماء يرش بها وجه المرأة العطشى، وابتدأت منه الفتاوى تنهال : (افطري يا انسة فحرام عليك الصوم في هذه الحالة نريد أن ينتهي شهر رمضان وترتاح حسناواتنا من هذا العذاب) وبمثيلات هذه الالفاظ المتجرئة على دين الله اقتنعت هذه الانسانة بوجوب الافطار واخذت الكأس منه وشربت وصبت بقية الكأس على وجهها الذي غير لها كل الملامح ، ولم تعد كما عهدها صاحب المتجر (حسناء) . هنا انتفضت برشاقة لتشكر البائع وتطلب منه مرآة ، وبسرعة فتحت حقيبتها الارجوانية لتخرج منها عدة من المناديل واقلام الروج وبقية المساحيق لتعيد (ديكور) وجهها ، وكانت تردد الحمد لله لقد انتهى رمضان ولم يبق منه الا يومان ويأتي العيد . تأملت انا المشهد وكم حز في نفسي ما رايت وما سمعت ، تمنيت حتى لو لم اخرج من البيت حتى لا تتألم عيناي بما رايت ، او بالاحرى حتى لا يدمع قلبي بما سمعت . حقا انتهى رمضان وقد كان المسلمون الاوائل يودعونه بالبكاء والنحيب ، بكاء المفارق لشهر طاعة الله ، شهر فيه العبادات يؤديها العبد بقلب مفعم بالاقبال عليه تعالى خاصة لوجود فريضة الصوم التي هي في العام مرة وقد نسبها الله تعالى لنفسه فقد جاء في الحديث القدسي [... الا الصوم فانه لي وانا اجزي به] . تركت الشراء وخرجت وانا تائهة متسائلة : الى هذا الحد وصل المسلمون؟ ابهذه العقيدة نريد ان نلقى الله تعالى في يوم لا مفر منه ؟ تذكرت قوله صلى الله عليه وسلم [كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش] وتذكرت ايضا قوله صلوات الله عليه [ان الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته] تذكرت الاحنف بن قيس لما قيل له : (انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فقال : اني اعده لسفر طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه .)

يا حسرة على العشر الاواخر من رمضان !! كان صلى الله عليه وسلم كما وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها [كان اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر] هكذا كان فعله صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . فماذا ترى نحن فاعلون ؟؟ ابمثل تلك العالة على الاسلام ؟ أم بمثل الشيخ المفتي صاحب المخزن ؟

وتابعت سيري بخطى وئيدة وقد انتابتني الافكار المتلاحقة بما أرى من مناظر الشوارع من متخنفسين ومترجلات ، الى شهر طاعات وعبادات ، الى تذكرة الموت وعذاب القبر الى لقاء الله ، واخذت اتساءل ترى من السعيد منا في هذا الموقف

فنهنئه ، ومن الشقي فينا فنعزيه بشقوته ؟ وأفقت من افكاري على صوت اصطدام سيارة !! وتجمع الناس بالعشرات وكانت تتردد على السنتهم لقد ماتت سائقة السيارة !! كان الحادث بالقرب من مكاني . دفعني فضولي للنظر الى ضحية الحادث فاذا بها !! تلك المرأة العطشى التي كانت تلهث من شدة الحر . لقد غيرت ملامح وجهها الدماء بدل الاصبغة ولم أعرفها الا من الثوب الذي كانت ترتديه وفردة الحذاء الهرمي الذي كانت تلبسه !! انا لله وانا اليه راجعون ، حقا انها لعبرة « لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد »

رحماك يا الهي ، لقد طمع المسلمون كثيرا في رحمتك فجد علينا يا الهي باصلاح قلوب عبادك المسلمين ، اللهم اني اسألك في هذه الايام المباركة التي بها ليلة خير من ألف شهر أن تجود علينا بالتوبة والمغفرة، ولا يسعني في هذه الايام الا أن أعترف بما ربح به الصائمون وبما فاز به القائمون وكيف نجا المخلصون وبقي امثالنا عبادك المذنبون فارحمنا يا الهي برحمتك وجد علينا بفضلك ومنتك وأغفر لنا اجمعين ووداعا لشهرنا الكريم . واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين .

— ام عصام —

«دنيا الأسرة» وتشويه الإسلام!

في الاسبوع الماضي وفي برنامج دنيا الاسرة لقاء اذهل العلماء وحير عقول الناس منهم متردد ومنهم مؤيد ومنهم معارض .. ففي لقاء ضم الشيخ علي عبد المنعم ومقدمة البرنامج فاطمة حسين .. دار نقاش !! فعن ماذا كان النقاش .. هل كان عن الصيام وشهر رمضان الذي هو أفضل الشهور عند الله او عن ليلة القدر ، او عن صلاة القيام وكف اللسان عن القيل والقال .. او عن فائدة الصوم وتعليم الاطفال عليه في هذا الشهر الفضيل او عن ازدياد انتشار المسلمين والمسلمات في المساجد والاستجابة لنداء الله .. لا .. لم يكن الحديث في هذا ولا في ذاك وانما كان الحديث غريبا عما توقعه الناس .. لقد كان الحديث في هذه المرة عن سبب احتشام المرأة تلك الظاهرة التي يجب ان يفرح لها كل من في قلبه مثقال ذرة من الايمان

ان الحديث كان يمتاز بأسلوب سخرية وتجرؤ على من امتثل اوامر الله من الشباب والشابات والذين اكرمهم الله بطاعته .. وكان من المفروض على مقدمة البرنامج ان كانت حريصة على التوعية لبنات جنسها ان تناقش وتعرض عليهم مشاكل الاختلاط الذي ذهبت ضحيته الكثير من الفتيات هذه المشكلة التي زادت في شهر رمضان المبارك .. كان يجب عليك ان تقولي يا مقدمة البرنامج لهؤلاء الفتيات المتبرجات وأولياء امورهن : اتقين الله وحاسبن انفسكن قبل ان تحاسبن وتداركن الموقف قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ... ولكن مقدمة البرنامج مع الاسف الشديد تتجه اتجاها منحرفا فتسخر — وبكل سهولة وهي تبتسم — بشعائر الله وتنكر ايات الله .. ايات الحجاب . يقول الله تعالى « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن .. الاية » « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن »

اما الشيخ فقد كنا نتوقع منه غير هذه الاجابات التي ادلى بها باعتباره عالما من العلماء لقد كان من المفروض عليه ان يقف موقفا حازما تجاه اسلوب السخرية الذي وجهت به اسئلة مقدمة البرنامج وان يشجع الفتيات والفتيان المتمسكين بالاسلام على الثبات على مبادئهم القيمة وعقيدتهم الخالصة وان يدعو لهم ويحثهم على التزود من طاعة الله فهم اساس المجتمع فهم اللبنة الاولى والاساسية في نهوض المجتمع وتقدمه .. فالمجتمع لا ينهض باتباع كل ناعق من المقلدين الذين فقدوا السيطرة على انفسهم وقلدوا الغرب الذي ابتعد عن كل صفة للانسانية انه من الواجب على فضيلة الشيخ ان يقول كلمة الحق ولا يخشى في الله لومة لائم .. فالمجاملة أمر لا ينبغي للمسلم أن يتخذها اسلوبا لنشر الاسلام .. ان الاسلام لا نصح من ان يحتال على الناس لكي ندعوهم اليه انه واضح كالشمس

◁

في رابعة النهار فلا حاجة للف والدوران من اقرار عقيدة لا اله الا الله وشعائر الاسلام وتعاليمه ...

انني اناشد المسؤولين في الدولة ان لا يتيحوا لعابث فرصة للطعن في الاسلام وانتقاص اهله وان يأخذوا الامر بحزم فان الشر اذا وقع لا يخص المذنبين وحدهم بل انه يعم الجميع .. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والله اسأل ان يغفر للمسيء خطيئته وان يلهم الجميع رشدهم ويوفقهم لفهم دينه والدعوة اليه والله المستعان

اختكم في الله
ام انس الفلاح

«وقفوهم إنهم مسئولون»

١ – مسؤولية الامانة :

ياترى عن اي شيء هم مسؤولون ؟

هل عن صلاة تركوها ؟ ام عن صيام امتنعوا فيه عن الطعام والشراب فقط ؟ ام عن زكاة لم يؤدوها ؟ ام عن حج رفثوا وفسقوا واكثروا فيه الجدال ؟ ام عن حرام ارتكبوه؟ ام عن حلال حرموه ؟

هذه كلها مسؤوليات جزئية يحاسب الانسان بقدر تقصيره فيها ولكن هناك مسؤلية كلية الا وهي مسؤلية الامانة التي عرضها الله سبحانه وتعالى على « السموات والارض فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا »

ياترى ظلوما لمن ؟ وجهولا بم؟ وما الامانة التى حملها هذا الانسان ؟

هل ظلوم لغيره ؟ ذلك ظلم ان طال فهو محدود بأجل هذه الدنيا .

هل ظلوم لنفسه ؟ نعم . ولماذا؟ لانه جاهل .

ياترى ماذا يجهل ؟ هل يجهل علوم دنياه ؟ كلا فان الكافر قد بلغ فيها مبلغه الواسع في المجالات المختلفة ولكنه في خبر القرآن هو جاهل .

اذن قد تبين الجهل باي شيء انه الجهل بالعلوم الاساسية .. العلوم التي تبين كيف جاء هذا الانسان على هذه الارض .. العلوم التي تبين غاية وجود الانسان على هذه البسيطه .. العلوم التي تخبر عن مآل هذا الانسان حينما يغادر هذه الارض .. الا وهى العلوم الاسلامية .

مما سبق يتضح لنا ان الامانة الكبرى مكنوزة في تنفيذ وتطبيق محتوى هذه العلوم وليس من المعقول تنفيذ شيء الا بعد معرفته وتعلمه وبهذا يقضى على الجهل بسلاح العلم الشرعي فتؤدي الامانة التي امرنا ان لاتخونها قال تعالى: « يأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم » اذن تعلم العلم الشرعي مسؤولية، الكل مسؤول عنها امام الله تبارك وتعالى يوم القيامة اذاما اهملناها .

٢ – مسؤلية الشهادة

هذا جانب مفقود بالنسبة للسواد الاعظم من الناس في المجتمعات الاسلامية والجانب الثاني هو انهم يشهدون شهادة الاسلام « لا اله الا الله محمد رسول الله » ولكن السؤال هل هم يشهدونها بعد ادراك لمقتضاها ام يشهدونها عاطفة ووراثة ؟ الجواب من الواقع انها شهادة عدم ادراك لذلك المقتضى لان الكثير يرددها ولكن لا يقوم بأي عبادة من العبادات من صلاة وزكاة وصيام وحج الخ . والكثير يذكرها لايتعدى هذا الذكر طرف اللسان لانهم لم يلتزموا بأي حكم من الاحكام الشرعية مثل اكلهم الربا وشربهم الخمر واقترافهم الزنا واكلهم مال اليتيم وقتلهم لاوقات حياتهم باللعب واللهو الذي يصرفهم عن غايتهم الاساسية الى غير ذلك من الاحكام المتروكة او المخالفة . هذا دليل حال يدل على ان ادراكهم لمقتضى « لا اله الا الله محمد رسول الله » معدوم اذن فالشهادة العاطفية الوراثية هم مسؤولون امام الله تعالى عنها يوم الحساب لان معنى الشهادة ، هو الاقرار بعد العلم انه لا معبود الا الله وانه لا طريق الا طريق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والمعلوم ان الاقرار بشيء ينافي الجهل به وهذه حقيقة من حقائق الاسلام يشترط التسلح بالعلم للاقرار بها .

سلمان سعيد

مَنهجُ القرآنُ في التربية

لمحمد شديدُ

إعداد وتلخيص:

علي عبد العزيز



بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمة متحاربة متنافرة شعارها السطو لا يرى أحدهم في الاخر الا ولا ذمة . فاستطاع عليه الصلاة والسلام في فترة وجيزة ان يجعل من هؤلاء أمة قوية الدعائم متينة الخلق يربط بينها الدين ويوحد بين صفوفها القرآن « شعارها » لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى .

ان التربية القــرآنية لا تعني المألوف عند الناس دون المعروف من رب الناس . فهي لا تعني المسجد دون الحقل . ولا تعني المعتكف دون الواقع . ولا تعني الــروح دون الجسم . وانما هي عقيدة وشريعة . وعبادة وقيادة . ومصحف وسيف . ودنيا ودين . وعاجلة وآجلة وصدق الله اذ يقول : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » ..

● جولة مع الرعيل الاول

مكث الرسول صلى الله عليــه وسلم ثلاثة عشر عاما بمكة كانت مهمته الاولى ايجاد النخبة الاولى من لبنات الامــة المنتظــرة ذات الخيرية العامة بقيامها بأمر ربهــا وايمانها بدينها . مكث هذه الفترة وهو يربي ويعلم ويوجه حتى وصل الى هذه النخبة الباهرة من ايجاد اناس لا يستطيع الشيطان ان يعود المرة بعد المرة على احدهم كما وقع لابي هريرة ولا يستطيع الشيطـان ان يجلس في مجلس احدهم كما كان الحال مع عمر رضي اللــه عنه .. الخ فكيف ربى ؟ وما هي الطريقة ؟ .. الى آخر هذه التساؤلات . لقد كانت دار الارقم بن ابي الارقــم مدرسته . وكان قيام الليل بالقرآن وسيلته . وكان الحصار في الشعب بوتقته . وكانت الهجرة الى الحبشة سلوته . الى ما جاء في هذا الصــدد من وسائل واساليب كلها كــانت تخدم هدفا واحدا لا ثاني له وهــو ايجاد المسلم الحقيقي الذي يستطيع ان يقول لملوك الارض : « ان اللــه ابتعثنا لنخرج الناس من عبودية الناس الى عبادة رب الناس ومــن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة » ..

لم تنته التربية بانتهاء العهــد المكي وانما سايرت العهدين معا ولان القرآن لم ينته نزوله بعد فقــد صاحب نزوله العهــدين فكان من الطبيعي ان يعايش الناس في سفرهم واقامتهم حتى يتم رسالته حيث شاء الله . ان الاعمال الاولى التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم هي بناء المسجد وبجواره على الفور السوق . وذلك لان الاسلام طلب من الانسان الا ينس نصيبه من الدنيا وان هذه الحياة هي رسالته الاولى من عمارة وخلافه وما شابه ذلك من امور وصدق الله اذ يقول : « اني جاعل في الارض خليفة » .. « ان الارض يرثها عبادي الصالحون » .. « فامشوا في مناكبهــا وكلوا من رزقه » .

ومن هنا يتبين لنا رسالة المسجد اولا واثره في البيئة اذا ما استعمل الاستعمال الصحيح . فقد كــانت القاعدة الاساسية لابتعاث كل شيء سرايا وبعوثا ثم تلتقي الوفود والجموع ثم مثابة للقضاء والزواج والشكاوى وما الى ذلك من امور حتى كــان مصدر النشاط الاسلامي في تلــك الفترة من التاريخ فلم ينتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيــق الاعلى الا وقد بلغ هذا الرعيل الاول الرشد واكتمل النضج ولم يعــد بحاجة الى شيء آخر من التربيــة والاعداد والتدريب لان الله قد انهى الرسالة واختتم الامــانة بقولــه سبحانه « اليوم اكملت لكم دينــكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .. « ورايت النــاس يدخلون في دين الله افواجا فسبــح بحمد ربك واستغفره » .

● لقد تطورت المناهج وتقدمت البشرية وتعددت الوسائل ومع ذلك لا زالت المجتمعــات العصرية تئن تحت وطأة الفساد في شتى نواحــي الحياة من اخلاق وآداب وسلــوك واسلوب ومعتقدات الى غير ذلك من الانشطة المختلفة التي يزاولهــا الانسان راضيا كان أم كارها وانمــا هو يعيش تحــت وطأة الضغــط الاجتماعي وظروف البيئة وغير ذلك من اسماء ما انــزل الله بها من سلطــان .

لقد لجأت بعض النظم لمعالجة هذا الفساد بشيء من العقوبات ظنا منها انها قادرة بذلك لتخفيف حــدته والاقلال من جرائمه ولكن عبثــا ما فعلت ، سدى ما شرعت لان التربية الصحيحة لا تكون بالعقوبة دون المثوبة ولا تكون بالخشونة دون الرحمة ، ثم ايضا لا تكون بالقانون دون الضمير ولا تكون في الظاهر دون الباطن فكيف يستقيم الظل والعود اعوج . وفي الحديث : « لا يستقيم ايمان المرء حتى يستقيم قلبــه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه »

ان مقارنة بسيطة بين المجتمــع الاميركي الان ومجتمع المدينة في حالة واحدة أثناء معالجتها في واقع الناس ترى العجب العجاب مع ايجــاد الفارق الكبير بين النتيجتين ..

ان تحريم الخمر في المدينة لــم يستغرق بضعة دقائق عندما اعلــن تحريمه فلم يسع الناس آنذاك ازاء هذا الامر الا أن قالوا على اختــلاف اماكنهم واحوالهم : « انتهينا يا رب انتهينا يا رب » .

لقد جاءت الروايات تحــكي ان بعض الناس كانت بيــده بقية في « كأسه » فعندما سمع التحريم لم يسمح لنفسه ان يشرب البقية بل طرحها وهو يقول هذه الكلمــة الحبيبــة الى قلبــه : « انتهينا يا رب انتهينا يا رب » .

اما هذا المجتمع المتحضر بل المتقدم عندما اراد أن يحرم الخمر كرس لها كل امكانيات الدولة من مال واعلام وعلماء وكتاب ومدارس واطباء الى غير ذلك من امكانيات ومع ذلك أصدر قراره الاخير بعد فشله في عــام ١٩٣٣ م باباحة الخمر مطلقا بلا قيود ولا شروط .

لم يكن غرام الاميركي في الخمــر اكثر من غرام العربي وما كان عزوف العربي عن الخمر أكثر من عــزوف الاميركي اذا ما اتخذ معه من الوسائل ما اتخذت مع العربي .

فالعربي لم يقتحــم التشريع ساحته مرة واحدة ولم تفرض عليه العقوبات بالجملة ولم يتخــذ يومــا عدوا لدودا للدولة وانما جرى عليه التشريع جريان الماء العذب الرقراق فصادق قلبا متعطشا ونفسا ظمــاه فاستقام قلبه واتصل بربه فاستعدت جوارحه لقبول كل وارد فصــار في الحياة يتمثل قول الله: « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للــه رب العالمين لا شريك له وبذلك امــرت وانا أول المسلمين » .

هكذا كان القرآن حين يسمعه المؤمن لا يسعه الا المبادرة بتنفيذه وتحكيمه وتطبيقه على نفسه وأهله ومن يقود بل ومن كان له عليه من سلطان كالحب والود والصحبة والصداقة وغير ذلك من وسائل الصلات .

لقد جاء في بعض الاخبار أن نساء الانصار حين سمعن بآية الحجاب سارعن على الفور في تنفيذها لا أمام الناس دون الخلوة بل كانت المرأة هكذا في السر والعلن .

وكذلك الصحابة عندما سمعوا بمقاطعة الثلاثة الذين خلفوا لم يسعهم الا النزول على الامر دون سؤال أو استفسار ، وكذلك قصة المرأة الزانية رغم عدم رؤية أحد لها فقد امرها ضميرها أن تعلن ذلك امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمها بالنتيجة سلفا وصدق الله اذ يقول : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

● مع الخليفة الاول وفي بداية عهده فقد اعلن توليه الخلافة أمام الملأ وكأنه يعذر الى ربه فيقول : « أيها الناس انما انا متبع ولست مبتدعا ولن ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه الا صنعته » .

كم كان صادقا مع ربه حين قطع على نفسه هذا العهد وكم كان صادقا حين وفى بعهده ووعده مع ربه ، نعم لقد ارتد العرب بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بمفرده ليرد الشارد ويعود بالجاحد رغم موافقة الغلبة من القوم فكان قوله : « ان الله لم يفرق في كتابه بين الصلاة والزكاة فكيف أفرق بين فريضتين مقرونتين في القرآن ؟؟ »

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيش اسامة جاهز للسفر لتأمين حدود الجزيرة من جهة الروم فأشار عليه القوم أن يستبقيه للدفاع عن المدينة فقال : كيف احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والله لن يكون ذلك حتى لو أن الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة اكلتنا والكلاب جرت بأذيال امهات المؤمنين .

ان المتتبع لسيرة هذا الخليفة يرى العجب العجاب فكيف كانت تربيته ؟ وكيف كانت نظرته ؟ وكيف كانت بالقرآن صلته ؟ وكيف كانت للرسول صلى الله عليه وسلم متابعته ؟

ان وقفة ابي بكر رضي الله عنه في الردة لا شك أنها ناجمة عن فقه عميق ونظر بعيد انها شبيهة تماما بوقفة نبيه صلى الله عليه وسلم حين استعدى القوم عليه عمه ابا طالب حتى انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم امام قريش عندما جاءوا يساومونه على التنازل في بعض الشيء من امر الدعوة : قال ابو طالب :

« ابن اخي ان قومك قد اعطوك والله من انفسهم النصفة فانظر ماذا ترى ؟ »

فسكت الرسول صلى الله عليه وسلم برهة وكان قد اطرق راسه ثم رفعها ونظر لعمه وعيناه تلمعان من بعض عبرات وكأنه ظن ان عمه مسلمه ثم قال : « والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه » .

فلو عقدنا مقارنة بسيطة بين التابع والمتبوع لوجدنا المطابقة تماما ولوجدنا النتيجة واحدة لان علماء المنطق يقولون : « ان ترسم الخطى يقضي لا محالة بتماثل النتائج » .

ماذا لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنازل عن بعض الرسالة لهؤلاء القوم ؟ فهل تراه يكون قد وفى بعهده ؟ وبلغ رسالة ربه ؟ وهل تبقى له الصفات الواجبة في حقه ؟ وهي :

أ ـ التبليغ ، ب ـ والفطانة ، ج ـ والصدق ، د ـ والامانة ..

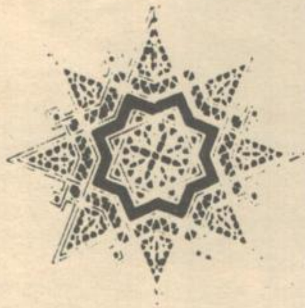
وماذا كان حال الاسلام الذي اكمله الله ؟ وارتضاه لنا دينا ؟ واعتبره تمام النعمة علينا ؟ لكن الله عصمه فوقف ليصل الينا ، كاملا غير منقوص . امانة ووفاء وصدق واخلاص : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » .

اذن ماذا كان حال الاسلام لو ان ابا بكر رضي الله عنه تنازل عن ركن من اركان الدين ؟ خصوصا وان المعارضة التي كانت خارج الحكم كانت جميعها مؤيدة ومباركة هذا الاتجاه ..

ان الله سبحانه سماه في كتابه الكريم صادقا بل صديقا فقال : « والذي جاء بالصدق وصدق به » كان يريد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يريد ابا بكر رضي الله عنه. فالرسول هو الذي جاء بالصدق وابو بكر هو الذي صدق به .. « على أرجح الاقوال » .

فهل يصح للصديق أن يفرط في ركن ذكره الله مقترنا بالصلاة؟ وهل يصح أن يكون للصديق موقفا يخالف فيه رسول الله ؟

ان ترسم الخطى واضح في عدم التنازل . وان تماثل النتائج واضح في الحفاظ على دين الله فهل يمكن أن يكون في جيلنا من يحفظ الله في دينه وشرعه وأمره ونهيه وكتابه ورسوله ؟ الجواب لا يعدو عن كونه رجاء ونداء ودعاء ان يسدد الله الخطى وأن يبارك المسعى حتى تكون ممن عناهم الله بقوله : « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب » .



وزارة البريد والبرق والهاتف

(اعلان)

مسابقة تصميم طوابع بريدية

تعلن وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصاميم مناسبة للطوابع البريدية الخاصة بموضوع مياه الشرب في الكويت ، على أن تتضمن التصاميم ما يلي ، حسب الشروط التالية :

أ ـ مصادر المياه : وهي الآبار ، وتجميع مياه الامطار ، والسفن الشراعية ، ومحطات تكرير المياه .

ب ـ طرق استخراج المياه : بواسطة الزعلب بفراشيه والغرب مع مختلف الدواب ، والمياه الجوفية وآلات التقطير .

ج ـ الطرق والاساليب المستعملة في تجميع المياه : وهي الشتر ، والمرزام .

د ـ نقل وتوزيع المياه : بواسطة الكندر ، والحمار ، وامرأة تحمل تنكة ماء على راسها ورجل يحمل قربة ماء على ظهره ، والبعير ، والسفينة الشراعية ، والعربانة اليدوية ، والعربانة الآلية ، وسيارة التنكر .

هـ ـ لوازم حفظ المياه : وهي البركة ، اليحلة ، وخزانات مختلفة الانواع بما فيها الابراج .

و ـ اية اشياء اخرى خاصة بمياه الشرب في الكويت .

× × ×

(١) يحتوي التصميم على الاسم باللغة العربية .

(٢) يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

(٣) يجب ان يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية او الجواش على ورق سميك ، وان يكون التصميم بحدود ١٥ × ٢٠ سنتمترا فقط .

(٤) ترسل التصاميم بداخل غلاف مغلق معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ويكتب على الغلاف « مسابقة تصاميم مياه الشرب في الكويت » ، على أن تصل الوزارة قبل تاريخ ١٠/١٢/١٩٧٤ .

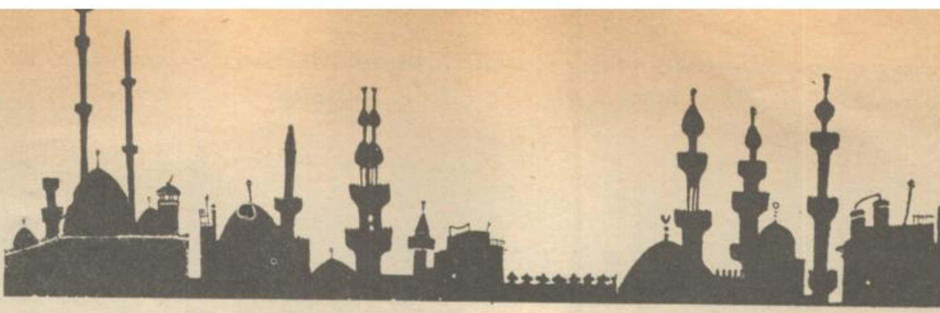
(٥) تستبعد التصاميم التي يخالف أصحابها شروط المسابقة .

(٦) يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

(٧) تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ، ويحق لها ادخال التعديلات عليه ، اذا رات ذلك ضروريا ، كما يحق لها استبعاد اي تصميم دون ابداء الاسباب .

(٨) يمنح الفائز مكافاة قدرها (٥٠) خمسون دينارا كويتيا عن كل تصميم .

(٩) جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقة .



كيف تخرج صدقة الفطر؟

هى ما يخرجه المسلم من ماله للمحتاجين طهرة لنفسه ، وجبرا لما يكون قد حدث في صيامه من خلل مثل لغو القول وفحشه .

ويقول ابن عباس رضى الله عنهما « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين » رواه ابو داود .

حكمة مشروعيتها :

ومن هذا يتبين ان الحكمة في فرضها سد حاجة المعوزين والتوسعة عليهم . وادخال الفرحة في قلوبهم حتى لايشعروا بمرارة الحاجة والفقر في وقت يوسع فيه المسلمون على عيالهم في المطعم والملبس ابتهاجا بالعيد ، وفي هذا من معنى التكافل والتراحم بين المسلمين ما فيه كما ان في اخراجها تقربا الى الله وتطهيرا للصائم من السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه ، لان للحسنات اثارها الطيبة في محو السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه

ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « واتبع السيئة الحسنة تمحها » رواه احمد والترمذي .

شروط وجوبها :

وشروط وجوبها الحرية والاسلام ووجود ما يفيض عن حاجته وحاجة من تلزمه نفقته ليلة العيد ويومه ، وادراك جزء من رمضان وجزء من شوال ، فلا يجب على العبد اخراجها لانه



لا مال له ولكن يخرجها عنه سيده ولا على الفقير الذي لا يجد ليلة العيد ويومه فائضا عن حاجة اولاده ، كما لا يجب على من مات قبل غروب شمس اخر يوم من رمضان ، ولا على من ولد بعد غروبه .

دليل الوجوب :

ودليل وجوبها ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين » متفق عليه .

مقدارهـا :

فيجب على كل فرد صاع من غالب ما ياكله اهل البلد ، الا ان يخرج الاحسن فيكون افضل ويقدر الصاع بنحو خمسة ارطال ونصف من القمح او الشعير او الارز او الدقيق ويجوز اخراج القيمة نقدا، وقدرها الان خمسمائة فلس .

وقت اخراجها :

يجوز اخراجها من اول رمضان ويكره تأخيرها عن صلاة العيد الا لضرورة ، كعدم وجود فقير في البلدة حال اخراجها .

ومن المستحسن استعجال خروجها حتى يستعين الفقير بها على مايحتاجه في رمضان واعداد ما يلزمه هو وأولاده في ايام العيد ، ليتحقق معنى الزكاة والغرض منها في أيام العيد فان الفقير قد يحتاج الى ثياب له ولاولاده فلا بد من اعطائه فرصة يتمكن فيها من اعداد الثياب والحاجيات الاخرى اللازمة له ولاولاده .

ولا يجوز نقلها من بلد الى اخرى . او من منطقة الى اخرى الا اذا كان هناك ما يبرر ذلك كما لو اكتفى اهل البلد او المنطقة او لم يكن فيها محتاجون او كان له قريب فقير في بلدة اخرى قريبة من المكان الذي يقيم فيه يريد ان يعطيه جزءا منها (١) .

والافضل توزيعها على عدد من المحتاجين حتى يعم النفع بها ، وله ان يزيد فقيرا عن اخر في الاعطاء نظرا للحاجه او لقربه منه .

عمن يخرجها ..؟

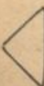
يخرجها الشخص عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والاقارب وهم : الوالدان الفقيران والاولاد الذكور الذين لا مال لهم حتى يشتغلوا بمعاشهم وكذلك الاناث الى ان يدخل بهن الزوج . والمماليك والخدم الذين التزم المخدوم بنفقتهم ومعاشهم .

لمن تصرف ..؟

تصرف لمن يوجد من الفقراء المحتاجين الذين لا يكفي دخلهم لسد حاجاتهم وللمسافرين المغتربين الذين لا مال لهم بأيديهم ينفقون منه على شئونهم وان كان لهم مال في بلدهم ، وللجماعات الخيرية التي ترعى شئون الايتام والمعوزين وتنهض بالمشروعات العامة لخدمة المسلمين وكذا المساجد والمستشفيات الخيرية وغيرها من مؤسسات البر والاحسان التي تقوم بها الجمعيات الخيرية وتحتاج الى مال يساعدها على القيام برسالتها المشروعة .

كمايجوز اعطاؤها للجماعات التبشيرية الاسلامية لتتقوى على اداء مهمتها وكذا الداخلين في الاسلام الذين لايجدون عملا يعيشون منه وربما حرمهم اهلهم من ثروتهم للضغط عليهم حتى يرتدوا عن الاسلام .





كيف تؤدي صلاة العيد؟

دليل شرعيتها :

لم يغفل الاسلام ناحية الاعياد لدى اتباعه لانها ظاهرة اجتماعية ضرورية لكل امة حتى يكون لها في ايامها اعياد تفرح فيها وتستجم من عناء العمل واعياد كل امة ترتبط اما بدينها او بحوادث هامة لها اثرها الطيب في تغيير مجرى حياتها لذلك كانت الاعياد في كل امة مظهرا من مظاهر شخصيتها.

ولاجل هذا لم يرض الرسول صلى الله عليه وسلم ان يترك المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الاسلام ، بل جعل لهم عيدين مرتبطين بعبادتهم من اهم العبادات في الاسلاموهما عيد الفطر بعد ان ينتهي المسلمون من عبادة الصوم ويفرحوا بفطرهم وعبادتهم لله ، وعيد الاضحى بعد ان يؤدي الحجاج اهمركن في عبادة الحج ــ وهو الوقوف بعرفة ــ ويفرحوا ويفرح اهلوهم بما ادوا من عبادة في اطهر بقعة واقدسها .

قال انس رضى اله عنه (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعبفيهما فيا لجاهلية فقال صلى اللهعليه وسلم : ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر) رواه ابو داود .

التكبير :

يندب احياء ليلتى العيدين بالذكر والتكبير والدعاء والاستغفار والعطاء لبائسين .

ووقت التكبير لم تتفق المذاهب على تحديده ولذا نختار لك منها ان يبدأ التكبير في عيد الفطر من رؤية الهلال حتى يغدو الناس الى المصلى وحتى يصعدا لامام على المنبر لقوله تعالى « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

اما في عيد الاضحى فمن صبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام منى لقوله تعالى « واذكروا الله في ايام معدودات » قال ابن عباس (هى ايام التشريق) .

ويستحب التكبير في كل وقت من هذه الايام سواء قبل الصلاة او بعدها او في الطريق او في المجالس .

وصيفة التكبير كما وردت عن عمر وابن مسعود : (الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد) .

وزاد بعض المذاهب (الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا الى اخر الصيغة المشهورة) . على انه يكون معلوما ان ذلك كله امر مندوب فلا يجوز ان يحتد الخلاف حوله بين المسلمين

حكمها :

عند اكثر المذاهب سنة عين مؤكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعة واداؤها مع الجماعة سنة عند الشافعي فله ان يصليها فرادى وقال الاخرون : الجماعة شرط بلا اذان ولا اقامة .

وقتها :

من ارتفاع الشمس ولو قدر ثلاثة امتار الى الزوال والافضل التعجيل بها والمسارعة الى ادائها وتحديد وقتها رغبة في اجتماع المسلمين حتى يؤدوها في جماعة ثم ينصرفوا الى ما يريدون في هذا اليوم العظيم من زيارات تؤكد محبتهم وتقوى روابطهم .

كيفيتها :

وصلاة العيد ركعتانكغيرهما من النوافل غير انه في الركعة الاولى وبعد تكبيرة الاحرام ودعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة يكبر سبع تكبيرات (الله اكبر) يفصل بين كل تكبيرتين بقدر آية صغيرة وبعد ان ينتهي من التكبير يتعوذويقرا الفاتحة والسورة . اما في ◁